دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	الوشاحي، غادة السيد السيد
المجلد/العدد:	ع17
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	فبراير
الصفحات:	96 - 158
رقم MD:	1160547
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	تعليم الكبار، المهارات الحياتية، مجتمع المعرفة، التنمية المستدامة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160547

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد

د/ غادة السيد السيد الوشاحى

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

العدد السابع عشر- فبراير ٢٠١٥

مقدمة :

تعد الأمية من الأمور الخطيرة خاصة للكبار ، والأمية الوظيفية للكبار تشيرإلى الكبار الذين قد تتوفر لديهم بعض المهارات الحياتية المطلوبة للعمل فى المجتمع ولكنهم لا يستطيعون القراءة والكتابة ، فالأمى الوظيفى يمكن أن يقرأ (اللافتات أو الأوراق الملفوفة على الأطعمة أو الأسماء ...الخ) ولكنه لايمكنه ان يقرأ بصورة جيدة أو يستخرج معنى من كتاب .

وعلى المستوى العالمي ٨٨٠ مليون من الكبار يعدوا أميين . وفى الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٣٠ مليون لديهم أمية وظيفية . أو بمعنى آخر يمكن أن يقال بأنه ليس لديهم المهارات الحياتية المطلوبة ليعملوا في المجتمع . فالأطفال في سن المدرسة لديهم برامج تساعدهم على اكتساب هذه المهارات ، وطبقا للقوانين الفيدرالية تم إنقاذ الأطفال من السقوط في هاوية الأمية مدى الحياة . وحيث أن هذه البرامج غير متاحة للكبار فهم عرضه للأمية الوظيفية خاصة في الدول النامية حيث لا توجد مثل هذه البرامج حتى ولو في مرحلة التخطيط (١ : ٤).

ويمكن إفتراض أن هؤلاء الأميين يعيشون فى الدول النامية ولكن هذا الأفتراض خاطئ ، فالعديد من الدول مثل البرازيل ، وفرنسا ، وألمانيا ، واستراليا يصارعون الأمية بين الكبار فى محاولة للقضاء على هذة المشكلة ، وذلك لأن هذا النوع من الأمية يسبب مشاكل فى العمل والمجتمع ، وغالبا ما يلجأ هؤلاء الكبار الأميين إلى إخفاء عدم قدرتهم ويكذبون للحصول على عمل أفضل ، أو رعاية صحية ، أو أي فؤائد أخرى قد تتطلب بعض المهارات الحياتية غير المتوفرة لديهم ، أو مساعدة أولادهم في المدارس لان معظم الكبار لا يريدون الاعتراف بأنهم لديهم مهارات حياتية ضعيفة أو لا توجد مهارات أصلاً (٢: ٥) .

وترى الباحثة أن هذا النوع من الأمية يسبب مشكلات فى العمل والمجتمع . وفى هذه الدراسة لا نركز فقط على محو الأمية الوظيفية بل على محو الأمية المعلوماتية وهى

تعنى القدرة على القراءة والكتابة وأن يبحث المتعلم عن المعرفة عندما يحتاجها ، ويعرف مصادر المعرفة ، ويمكنه تحليل ونقد المعرفة واستخدامها بكفاءة عندما يحتاج إليها ، هذا بالإضافة إلى إفادة الآخرين أيضا بما يعرفه من معلومات .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرت الأمية أحد المجالات الرئيسية التي تحتاج الى التحسين وأن تقوم كل ولاية باعتبارها هدف للحد من مشاكلها . وتبعه ذلك بإصدار مرسوم من الكونجرس (National literacy act) والهدف من هذا المرسوم هو تعزيز مهارات الكبار والتأكيد على إن جميع الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية يحصلون على المهارات الأساسية التى يجب أن تتوفر لديهم لتأدية أعمالهم بكفاءة ويصبحوا غير أميين ، وذلك بتقوية برامج محو الأمية التي تقدم لهؤلاء الأميين (٥:٣) .

وهذه البرامج التي تمول من الحكومة الفيدرالية ومن الولايات المختلفة تهدف خصيصا لتحسين قدرات ومهارات الكبار الأميين علي القراءة والكتابة والعمل فى أماكن العمل . وقد تبع هذا المرسوم فى عام ١٩٩٦ بواسطة الرئيس كلينتون "Clinton"بالانطلاق لمواجهة تحديات القراءة في أمريكا ، كان لتحسين قدرات الأطفال القرائية ، وعلى أية حال كان من أهداف التحدي هو دعم وزيادة القدرة على القراءة والكتابة فى الأسرة (٥:٤) .

فقد وجد برون "Brown" أن الذين نشاؤا في أسر أمية غالبا انضموا إلى ألاميه أنفسهم . هذه دائرة الأمية . وحتى ولو كان الشخص الكبير يقدر على القراءة والكتابة ، والحقيقة أن الكبار الأميين لا يمكنهم مساعدة أبنائهم ، ولا يمثلوا القدوة القرائية لهم . ولذلك فأن تعزيز معرفه القراءة والكتابة للعائلة بأكملها فأنها لا تعزز فقط محو أميه الكبار بل محو أميه الأطفال بالتالي (٥:٦) .

وتوضح البيانات الحالية أن نسبه الأمية في مصر قد وصلت ألي ٢٢.٩٣% وذلك في ٢٠١٢/٧/١ في الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر . ولذلك فأن عدد الأميين في هذه الفئة العمرية ١٠ سنه فأكثر يصل إلى ١٤٠٨ مليون أمي ، وتتركز الأمية في الإناث وفى المناطق الريفية عن الحضرية بوجه عام ، ويرتفع عدد الأميين ونسبه الأمية بصوره عامة في عدد (٧) محافظات بالوجه القبلي (الجيزة/ بني سويف/ المنيا/ سوهاج/ قنا/ الفيوم) ،

وعدد(٧) في الوجه البحري (الشرقية/ البحيرة/ الغربية/ القليوبية/ كفر الشيخ/ القاهرة) (٦ :١١) .

ومع بداية عصر جديد يتعامل بقناعات وإرادات مختلفة صار من المناسب أن تكون قضية الأمية في صدارة المشهد التنموي لما لها من أهميه خاصة في توسيع الاختيارات للمواطنين ، وتحقيق التنمية البشرية من جانب ، ولما لها من أثار سلبية من جانب أخر في كل جوانب التنمية في مصر ، تم وضع الخطة الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر (٢٠١٣-٢٠٢٣) بهدف الوصول إلي مجتمع مصري بلا أميه ، من خلال تمكين وإدماج الفئات المستهدفة والأقل تعليما ، عن طريق زيادة مهاراتهم وإمكاناتهم الحياتية (٧:٧-٨) .

وترى الباحثة أنه على الرغم من هذه السياسة التعليمية الواسعة فأن المكاسب في مجال القضاء على الأمية قليل . هذا النقص في التحسن قد يرجع للعديد من الأسباب ، احدها أنه لا توجد طريقه مثاليه أو برنامج مثالي للقضاء على الأمية بين الكبار حيث توجد مجموعة من الطرق المختلفة والأهداف معتمده على التمويل ، والأهداف والبرنامج ، والكبار أنفسهم وسبب أخر أن معظم البرامج التي تركز على أمية الكبار تعتقد أن الكبار يحتاجون الحصول على مهارات القراءة والكتابة لتحقيق هدف أقتصادي ، وهذا التركيز الضيق وصل رسالة للكبار أنه لا حاجه لك لأن تتعلم ألا من أجل الحصول على أموال أكثر وترفع مستوى معيشتك ، وهذا قد لا يستحق المجهود لبعض الكبار ، خاصة الذين لديهم تجارب فاشلة وخبرات سلبية في محو أميتهم في الماضي ، أو هؤلاء الذين يعتقدون أن مستوى معيشتهم مرتفع بما فيه الكفاية (بعض الفنيين من ذوى الدخول العالية) أذا كان لديه عمل ، فأنه سوف يكون واثقا أنه ليس بحاجه لمهارات حياتية أكثر لكي يعيش . هذا بالإضافة إلي أن الأميين يرتدوا إلي الأمية إذا توقف تعلمهم على محو الأمية الأبجدية ، دون ممارسة أنشطة تعليمية ترفع من مستوى مهاراتهم القرائية والكتابية ، ومستوى الوعي لديهم بأهمية التعلم مدى الحياة .

مشكله الدراسة:

وتتحدد مشكلة الدراسة في أنه حيث أن أعداد الأميين الكبار مستمرة في الزيادة ، والعالم اليوم يعيش فى مجتمع المعرفة حيث التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات والإتصالات مما يجعل توفر وظائف لأفراد قدرتهم على القراءة والكتابة منخفضة أقل وأقل. فلم لم تعد هناك أعمال لا تتطلب مهارات محو الأمية. فعمال المبانى والصيانة تتطلب مهارات عالية للعمل بها ، فهناك خطوط إرشادية يجب إتباعها وبعض االشهادات التى يجب الحصول عليها ، وحتى توصيل الطلبات للمنازل تتطلب أيضا بعض المهارات الحياتية التى يجب قد لا تتوفر فى الأميين الكبار . ولذلك أصبح العديد منهم غير قادرين على العمل فى سوق العمل .

كما أن نقص المهارات المطلوبة للعمل قد يؤدى 'لى فصل العديد من العاملين مما يسبب إلى استمار حلقة الفقر أو دخول بعض العائلات إليها ، هذا بالأضافة إلأى نقص القدرة على التنافس فى مجال العمل ، حيث تبقى العديد من الوظائف الشاغرة فى العمل نظراً لعدم تقدم المؤهلين لها ، ولهذا تلجأ بعض الشركات إلى الأستعانة بالعمالة الأجنبية الماهرة المدربة لشغل العديد من الوظائف الهامة لخدمة المجتمع فى الوقت الذى يعانى فيه الأميين الكبار من البطالة وتدنى مستوى المعيشة مما ينعكس بالسلب على المجتمع والتنمية الأقتصادية والأجتماعية والثقافية .

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في العمل على تطوير المهارات الحياتية للاميين الكبار مثل مهارات التفكير، ومهارات العمل الأساسية ، واتخاذ القرار، ومهارات العلاقات الشخصية لكي يمكنهم التعامل مع الثقافات المختلفة وفهم العالم من حولهم ووضع تصور مقترح لتنميه بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي :

(١) التعرف على مفهوم محو الأمية المعلوماتية وأهم مهاراتها وعلاقتها بالتعلم مدى الحياة ، وأهم مجالاتها .

(٢) التعرف على المهارات الحياتية التي ينبغي أن يمتلكها الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

(٣) التعرف على الجهود التى بذلت لتعليم الكبار الأميين في مصر.

(٤) وضع تصور مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية نظرية وتطبيقية كالتالي :

أولا: الأهمية النظرية.

تتضح الأهمية النظرية كون الدراسة تهتم بالأميين الكبار والذين يمثلوا نسبة كبيرة من العمالة الفنية التي يحتاجها المجتمع للتنمية الاقتصادية وتنمية بعض المهارات الحياتية لديهم ، مما يثرى المكتبة التربوية بما يتوافق مع الفكر العالمي ومتغيرات عصر الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة .

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في التصور المقدم الذي اقترحته الدراسة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، والذي يفيد العاملين في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية لتفعيل تنمية المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة .

تساؤلات الدراسة:

(١)ما مفهوم محو الأمية المعلوماتية؟ وأهم مهاراتها ومجالاتها؟

(٢)ما مفهوم مجتمع المعرفة وأبعاده وخصائصه ومتطلباته؟

(٣)ما مفهوم المهارات الحياتية وأهدافها وخصائصها وأهميتها وما المهارات الحياتية اللازمة للكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

(٤)ما الجهود التى بذلت لتعليم الكبار الأميين في مصر؟

(٥)ما التصور المقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على تحليل الأدبيات للتعرف على أوجه القصور في برامج محو الأمية ، والجهود التى بذلت للقضاء عليها ، ونقاط القوة والضعف ، وتحديد الفرص والتهديدات وذلك كما وردت في الخطة الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر (٢٠١٣-٢٠٢٣) ، وقدمت تصورا مقترحا لتفعيل تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الدراسات والأدبيات حول مجتمع المعرفة والمهارات الحياتية وواقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار في مصر بهدف التوصل لتصور مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

مصطلحات الدراسة :

- **مجتمع المعرفة:** أختلف الباحثون والعلماء في تعريفهم لمجتمع المعرفة تبعا لاختلاف تخصصاتهم ، هذا بالإضافة الي الأبعاد التي تم تناولها كالبعد الأقتصادى ، والاجتماعي ، والتكنولوجي ، والسياسي ، والتربوي وتعرفه الباحثة بأنه " ذلك المجتمع الذي يعتمد في بنائه على أنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها لإنتاج معارف جديدة ، والقادر على أمداد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي

تنمى التعلم الذاتي ، والتعلم مدى الحياة ، وتحقيق التنمية المستدامة لتحسين قدرتهم على أداء واجبات الحياة ".

- **المهارات الحياتية** تعرفها الباحثة: بأنها " مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية أو بصورة غير مقصودة وتهدف إلى بناء شخصية المتعلم المتكاملة التي تمكنه من تحمل المسؤليه والتوافق مع مواقف الحياة اليومية وأداء واجبات الحياة تجاه العمل والأسرة والمجتمع بنجاح " .

- **الأمي الكبير** : يصعب وضع تعريف للأمي الكبير ، وتوجد العديد من التعريفات المناسبة ويستخدم في هذه الدراسة التعريف التالي : الأمي الكبير هو الشخص غير القادر على استخدام المعلومات المطبوعة والمكتوبة للعمل في المجتمع ، ولتحقيق أهدافه وفى تنمية معلوماته وإمكانياته وقد تم استخدام هذا التعريف حيث أنه يتعدى على حدود محو الأمية وهى مهارات الفهم والترجمة وإنما يتضمن أيضا مدى واسع من مهارات تداول المعرفة التي يستخدمها الكبار يوميا سواء في العمل ، المدرسة أو في البيئة المحلية ، أو في الحياة الخاصة ، وهى متضمنة وضرورية في كل مجال من مجالات الحياة اليومية والمهارات الضرورية للعمل في المجتمع .

ولذلك فلا يمكن التفكير في محو الأمية على أنها القدرة على القراءة والكتابة ، بل يجب أن ينظر أليها خاصة بالنسبة للكبار على أنها القدرة على قراءة المطبوعات وكتابتها واستخدام ما قرأه وكتبه كعضو مشارك في المجتمع ، والبحث عن المعرفة عندما يحتاجها وينقدها ويقومها ، وبدون ذلك يعد الشخص أميا .

محو الأمية المعلوماتية information literacy : تعرفها الباحثة بأنها القدرة على " معرفة متي يحتاج الفرد المعلومات ، وهو متمكن من مهارات البحث عنها ونقدها وتقويمها ، واستخدامها بكفاءة عندما يحتاج إليها لتحقيق أهدافه وتنمية مهاراته الحياتية وإمكاناته وإفادة الآخرين بها "

الدراسات السابقة :

أكدت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الأمية والإحجام والتسرب من فصول محو الأمية ، أن طبيعة الكبار التعليمية تتطلب الحصول على نتائج سريعة تحقق أهدافهم وتشبع حاجاتهم التعليمية وتساعدهم على ممارسة أدوارهم في العمل ، والأسرة وأن تتاح لهم فرص المشاركة في العملية التعليمية باستخدام أساليب تنمى مهاراتهم وتحسن أدائهم التعليمي ، حتى يصبحوا قادرين على مساعدة أنفسهم على التعلم وتعليم أقرانهم ، وبرامج محو الأمية التي لا توفر ذلك تؤدى إلى إحجام الكبار عن المشاركة في برامج محو الأمية ، أو التسرب منها ، ولذلك فكل من المخططين التربويين ، والمعلمين والمتعلمين في أشد الحاجة إلى تغيير أساليبهم في التفكير حتى يمكنهم جذب المتعلمين للمشاركة في برامج محو الأمية مثل دراسة عبد الله بيومي (١٩٩٨(٨)-٢٠٠٠(٩)) ورضا عبد الستار (٢٠٠١ (١٠)-٢٠٠٦م (١١)) .

وعلى الرغم من الجهود الواسعة التي تبذل للقضاء على الأمية فإن نتائجها أدنى من المستوى المطلوب وهذا ما أشارت إليه الخطة العربية لتعليم الكبار في الوطن العربي عام (٢٠٠١م) (١٢) ، ودراسة سعودي عبد الظاهر (٢٠٠٢م) (١٣) والتي أوضحت أن هناك فجوة بين تعليم البنات والبنين وأن نسبة الأمية مرتفعة بين الإناث خاصة في الأماكن الريفية والنائية ، وعجز التعليم الأبتدائى عن استيعاب جميع التلاميذ في سن الإلزام ، ونقص التمويل ، وعدم ملائمة المناهج لحاجات الدارسين طبقا لبيئاتهم ، نقص التوعية الإعلامية ، والمعلمات غير المؤهلين أو المدربين كلها أسباب تؤدى ألي قصور في جهود محو الأمية .

وفي دراسة مسحية في كندا (مايو ٢٠٠٥م) (١٤)عن محو أمية الكبار والمهارات الحياتية.وجد أن ٩ مليون من الكبار في كندا تتراوح أعمارهم بين (١٦-٦٥) يعانون من الأمية وأن ١٥% منهم لديهم صعوبات في قراءة المواد المطبوعة بينما ٢٧% يمكنهم قراءة المطبوعات البسيطة.وأن نسبة تتراوح من (١٤-٢٤%) من الكنديين ١٦ سنة فما فوق مهاراتهم الحياتية منخفضة.وأن (٦٠%) من المهاجرين لديهم مهارت حياتية

ضعيفة بالمقارنة ب(٣٧%) من المواطنين الأصليين . وان هناك ارتباط بين مهارات محو الأمية ومستوى الدخل وأنه كلما ارتفع مستوى التعليم ازداد مستوى الدخل ، وأن نسبة البطالة بين ذوى المهارات الحياتية المنخفضة تصل الى الضعف وان معدلات الإنتاج أيضا تقل بينهم بنسبة (٢.٥%) .

وفى دراسة مسحية بالولايات المتحدة الأمريكية في (٢٠١١/٨/١ – ٢٠١٢/٣/٣١ م)(١٥)على عينة مكونة من ٥٠١٠ من الكبار تتراوح أعمارهم من (١٦–٦٥سنه) وجد أن عدد كبير من الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية يمتلكون مهارات ضعيفة في مهارات محو الأمية ، وأن نسبة اكبر من المتوسط مهاراتها ضعيفة في حل المشكلات والتعامل مع البيئات التكنولوجية الثرية ، وذلك على الرغم من المستوى العالي للتعليم بين الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية. وأن المستوى الأجتماعى والاقتصادي له اثر كبير على مهارات محو الأمية وأن هذه المهارات تؤثر على العمل والحياة الاجتماعية والشخصية وأن الأميين يتعرضون لمشاكل صحية بما يماثل أربع أضعاف من يتمتعون بكفاءة أعلى منهم ، وان نسبة الأسبان ، والأمريكان الأفارقة كبيرة فى الجمهور ذوى الكفاءات والمهارات الضعيفة .

والمهارات التى حسبت هي :

- المهارات القرائية : القدرة على الفهم والاستجابة المناسبة للمواد المكتوبة .
- المهارات الحسابية : الخاصة بالأرقام والمفاهيم الحسابية .
- مهارات حل المشكلات : القدرة على البحث عن المعارف فى البيئات المعرفية الغنية أو تحويلها ونقدها وتوظيفها والتواصل فى البيئات الرقمية.
- مدى استخدام المستجيبين لهذه المهارات في العمل وفى الحياة اليومية ، في التعليم والخلفيات الاجتماعية ، ومشاركتهم في سوق العمل ، والعوامل الأخرى التي تساعدهم على الحياة الطيبة .

وتم مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج عدة دول منها انجلترا ، ايرلندا ، فرنسا ، ايطاليا ، كوريا ، كندا .... الخ .. وقدمت بعض التوصيات للسياسة التعليمية خاصة وأن أثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي كان أكثر تأثيرا على مهارات محو الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية عن غيرها من دول المقارنة .

التعليق على الدراسات السابقة :

تناولت بعض الدراسات مشكلة الأمية والإحجام والتسرب فى فصول محو الأمية وأشارت إلى أهمية اكتساب الأميين لبعض المهارات الحياتية التى تمكنهم من ممارسة حياتهم بصورة افضل والحصول على فرص أفضل فى العمل وتحقيق مستوى معيشة أعلى ، وقد استفادت الباحثة من ذلك فى تحديد مشكلة الدراسة والتركيز على محو الأمية المعلوماتية للكبار وعلى تنمية المهارات الحياتية لديهم فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

خطوات السير فى الدراسة :

أولا : تحديد الإطار العام للدراسة ويشمل : المقدمة – مشكلة الدراسة – أهداف الدراسة وأهميتها – ومنهج الدراسة ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة– وخطوات السير فى الدراسة .

ثانيا : الإطار النظري للدراسة ويشمل أربعة محاور :

المحور الأول : الإطار المفاهيمى لمحو الأمية المعلوماتية ويشمل مفهومها وأهم مهاراتها ومجالاتها .

المحور الثاني : مجتمع المعرفة – مفهومه وأبعاده وخصائصه وعوامل ظهوره ومتطلباته .

المحور الثالث : المهارات الحياتية – مفهومها وأهدافها وخصائصها وتصنيفاتها والمهارات الحياتية اللازمة للكبار الأميين .

المحور الرابع : الجهود التى بذلت لتعليم الكبار الأميين في مصر .

ثالثا : ملخص النتائج والتصور المقترح لتنمية المهارات الحياتية للكبار الأميين .

ثانيا : الإطار النظري للدراسة ويشمل أربعة محاور كالتالي :

المحور الأول : الإطار المفاهيمي لمحو الأمية المعلوماتية information literacy

من المعروف أن محو الأمية تعنى القدرة على القراءة والكتابة ويوجد العديد من أنواع محو الأمية مثل ، محو الأمية الوظيفية ، محو الأمية التكنولوجية ، محو أمية الكمبيوتر ، محو أمية الانترنت ، محو أمية المكتبات ، محو الأمية الصحية ،.... الخ . ومحو الأمية تعنى أن نهتم برفع الوعي لدى الناس بأهمية القراء والكتابة فى أنشطتهم اليومية ، ومحو الأمية المعلوماتية تختلف عن ذلك فهى تشتمل كل المفاهيم السابقة وتتعداها .

وقد عرفها أكرل " Acrl" بأنها القدرة على " معرفة متى تحتاج المعلومات ، ولديك القدرة على البحث عنها وتقويمها واستخدام المعلومات التي تحتاج اليها بكفاءة " (١٦). وعلى الرغم من أن مفهوم محو الأمية المعلوماتية يكون ذو دلالة أوسع في المجال التربوي ، إلا أنه تطور من خلال ممارسة تعليم المكتبات ، فكما أوضحت الأدبيات التي جمعت من علوم المكتبات أن قراء وكتابة المعلومات تطورت لمواجهة المتطلبات التي ترتبت على تراكم المعلومات بسبب سرعة تطور التكنولوجيا الرقمية ، نظرا لحاجة مجتمع المعرفة إلى جمهور متمكن من المعرفة ، لمقابلة متطلبات المعرفة الاقتصادية لقوى عاملة مسئولة (١٧: ٥).

ومفهوم محو الأمية المعلوماتية مشتق من عدة مفاهيم أساسية مكتبية مثل تعليمات المكتبة ، الفهرسة والتبويب ، تعليم المستخدمين ، برامج قراءة وكتابة المعلومات . وفى عام ٢٠٠٦ قام لوجاسيس " Laujasus " بوضع الشكل التالي لتوضيح مفهوم " محو الأمية المعلوماتية " information literacy (١٨ : ٦) .

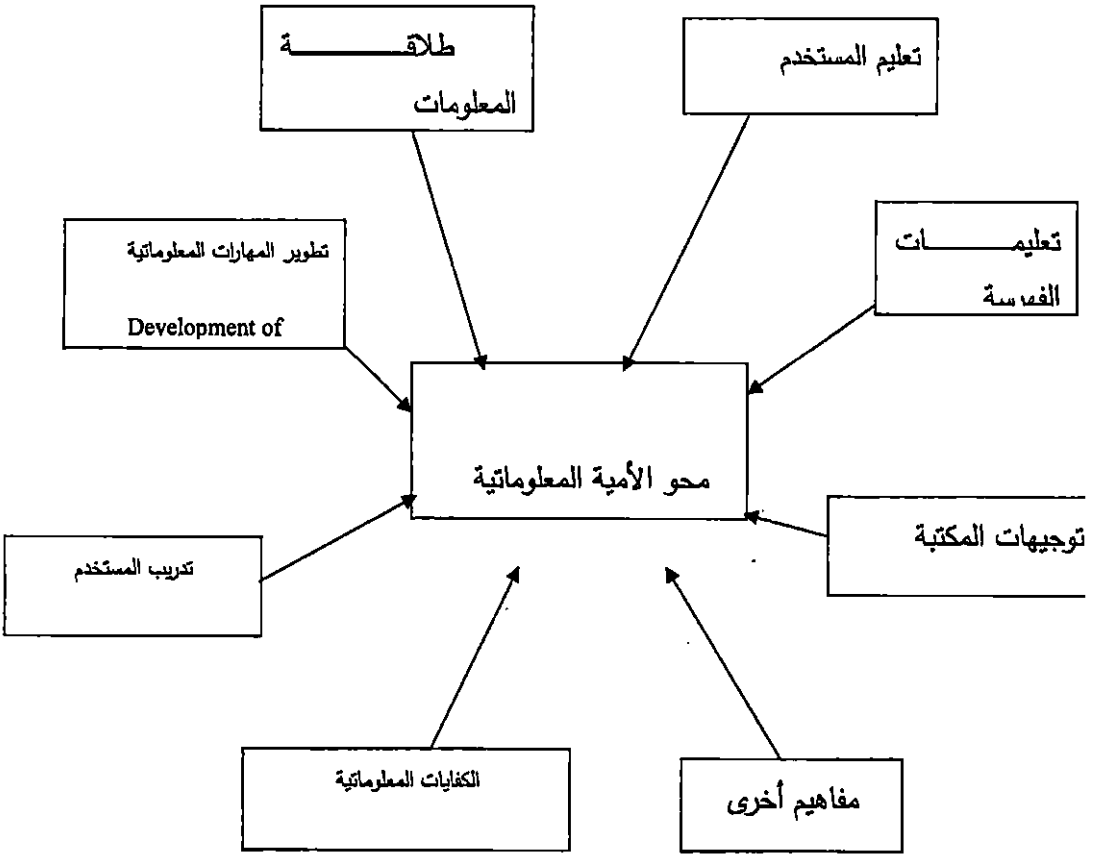

شكل رقم (١) مفهوم محو الأمية المعلوماتية

ومحو الأمية المعلوماتية تعنى مجموعة من المهارات التي يحتاجها المتعلم ليجد ، ويبحث ، ويحلل ويستخدم المعلومات . والقرن الحادي والعشرين يعد عصر المعرفة ، وذلك يرجع إلى الانفجار المعرفي ، ومصادر المعرفة ، فالمتعلم لا يمكنه تحقيق هدف للدراسة بدون

ممارسة بعض مهارات قراءة وكتابة المعلومات . وبمعنى آخر فإن مهارات محو الأمية المعلوماتية تدعم الكبار بالمهارات الضرورية التي سوف تساعدهم لاستخدام معلوماتهم من المواقف المألوفة إلى تلك المواقف غير المألوفة .

وبسبب الانفجار المعرفي أصبح واضحا أن الطلاب لا يمكنهم تعلم كل شئ يحتاجون تعلمه في مجال التخصص ، وفى خلال عدد قليل من السنوات فى المدرسة أو الجامعة ، ومهارات محو الأمية . المعلوماتية سوف تدعمهم بالمهارات الضرورية ليصبحوا متعلمين مستقلين مدى الحياة .

وقد أوضحت رابطة المكتبات الأمريكية أن الأفراد الذين لديهم مهارات قراءة وكتابة المعلومات هم هؤلاء الذين تعلموا كيف يتعلموا ؟ وهم يعرفون كيف يتعلموا لأنهم يعرفون كيفية تنظيم المعارف knowledge وكيف يجدون المعلومات information ، وكيفية استخدامها وبالطريقة التي تمكن الآخرين من التعلم منهم فهم أفراد أعدوا من اجل التعلم مدى الحياة ، لأنهم دائما ما يجدون المعلومات(١٩) .

مهارات محو الأمية المعلوماتية :- information literacy skills

لقد حدد بوندى " bundy " مهارات محو الأمية المعلوماتية تحت ثلاثة عناصر أساسية هى (٢٠: ٩):

١- المهارات العامة Generic skills

أ- حل المشكلات ب - التعاون ج - الاتصال د - التفكير النقدي

٢-المهارات المعلوماتية information skills

أ- البحث عن المعلومات ب- استخدام المعلومات ج- تكنولوجيا وطلاقة المعلومات

٣- القيم والمعتقدات

أ- استخدام المعرفة بحكمة وقيم خلقية (أمانة علمية) .

ب- المسئولية الاجتماعية والمشاركة فى خدمة المجتمع .

وفى عام ٢٠٠٠م قدمت جامعة كاليفورنيا ورقة عن حقائق مهارات محو الأمية المعلوماتية أوضحت أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات قراءة وكتابة المعلومات يكونوا قادرين على (٢١ : ١) .

- تحديد مدى المعلومات التي يحتاجونها .
- ويتوصلوا إلى المعلومات التي يحتاجونها بكفاءة وفاعلية .
- تقويم ونقد المعلومات ومصادرها .
- إدخال وتكامل المعلومات المختارة فى قاعدة المعلومات التى لديه .
- استخدام المعلومات بكفاءة لانجاز هدف معين .
- يدرك الجوانب الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات ،ويصل الى المعرفة ويستخدمها بطريقة قانونية وأخلاقية .
- وقد أوضح هيبوورث " Hepworth" مجالات تعلم محو الأمية المعلوماتية كما يلى (٢٢:٢٥) :

١-تعلم عملية التفكير المرتبطة مع ابتكار المعارف .

٢-تعلم استخدام الأدوات للحصول على المعلومات وتنظيمها وتوزيعها .

٣-تعلم كيفية الاتصال مع الناس للحصول على المعلومات وتبادلها.

٤-تعلم المعايير الثقافية المرتبطة بمجال الموضوع .

وقد عرف بوندى " bundy" العلاقة بين التعلم مدى الحياة ومعرفة قراء وكتابة المعلومات كالتالى " تعد معرفة قراءة وكتابة المعلومات هى أسس وقواعد للتعلم المستقل والتعلم مدى الحياة " ويوضح الشكل رقم(٢) العلاقة بين معرفة قراءة وكتابة المعلومات والتعلم مدى الحياة والتعلم المستقل (١٢:٢٣).

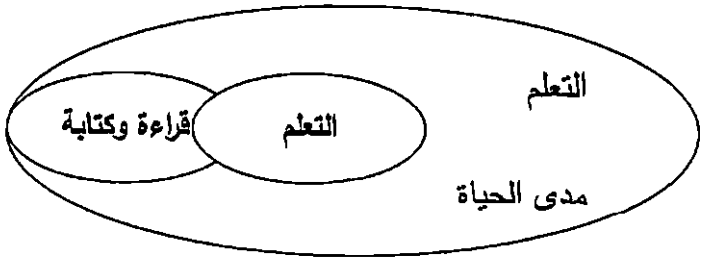

شكل رقم (٢)

العلاقة بين معرفة قراءة وكتابة المعلومات والتعلم المستقل والتعلم مدى الحياة

وترى الباحثة أن تراكم المعرفة وسرعة تغيرها في المجتمع المعاصر تحتم تعلم مهارات محو الأمية.: المعلوماتية، وذلك لان التعرض لعدد كبير من المعارف لا يجعل الناس مواطنين متعلمين، فهم في حاجة إلى تعلم كيفية استخدام هذه المعارف ومتى نحتاجها وكيف نجدها .

وفى هذه الدراسة تعرف محو الأمية المعلوماتية بأنها القدرة على " معرفة متى يحتاج الفرد المعلومات ، ومتمكن من مهارات البحث عنها وتقويمها ونقدها واستخدامها بكفاءة عندما يحتاج إليها لتحقيق أهدافه وتنمية مهاراته الحياتية وإمكاناته وإفادة الآخرين بها "

ونظرا للانفجار المعرفي والتوسع في خدمات الانترنت يستقبل الناس الكثير من المعلومات التي لم تقوم وذلك بعكس المصادر المطبوعة ولذلك يكون هناك شك في صدقها وثباتها ، مما يؤدى إلى مواجهة الطلاب العديد من الصعوبات في إيجادها وتقويمها واستخدامها .

واستخدام أساليب متمركزة حول المتعلم مثل حل المشكلات ، الاستكشاف ، والعصف الذهني سوف ينمى التفكير الناقد ويدعم المهارات المعلوماتية سوف تنتج نوعية من المتعلمين الأكثر عمقا . هذا بالإضافة إلى أن المهارات المعلوماتية حيوية جدا للنجاح في التعليم ، والعمل ، وممارسة الحياة اليومية لجميع المواطنين في القرن الحادي والعشرين ، فقد أصبح مفهوم التعلم مدى الحياة من المفاهيم الأساسية في مراحل التعليم المختلفة ولذلك فالطلاب في حاجة إلى تعلم كيفية التعلم وذلك بتنمية التفكير الناقد والقدرة على

التقويم ، ومهارات قراءة وكتابة المعلومات سوف تساعد الطلاب لتحقيق هذا الهدف بصورة اكبر في التعلم المتمركز حول الطلاب ، وقد افترض قديما أن هذه المهارات يكتسبها الطلاب بأنفسهم ، ولكن ذلك ينافى الحقيقة حيث أن مهارات قراءة وكتابة المعلومات تحتاج أن تغرس بين الطلاب بواسطة المعلمين وأمناء المكتبات: (٦:٢٤)

والتعلم يركز أساسا على تحصيل المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات المرتبطة بمجال موضوع معين . وكل طالب يجب أن يكون قادرا على الحصول على المعلومات واستخدامها وتوصيلها بطرق مبتكرة ، وتدريس مقرر في قراءة وكتابة المعلومات يمكن أن يؤدى دورا أساسيا في تنمية هذه المهارات في الطلاب في المدارس والجامعات . ويمكن أن يطبق هذا المقرر بواسطة أمين المكتبة بمساعدة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين . وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الأول ما مفهوم محو الأمية المعلوماتية وأهم مهاراتها ومجالاتها ؟ .

المحور الثاني : مجتمع المعرفة ، مفهومة ، أبعاده ، وخصائصه ، ومتطلباته :

ظهر مفهوم مجتمع المعرفة في الستينيات عندما بدأ التحول من التركيز على المجتمع الصناعي ورأس المال الذي يمثل عنصر أنتاج تقليدي إلى مجتمع المعرفة باعتبارها نتاجا جديدا ، وقدم عالم الاجتماع الأمريكي دانيال بيل Daniel bell ١٩٧٣ مصطلح مجتمع المعرفة الذي يتحول فيه الاقتصاد من اقتصاد صناعي قائم على الصناعة ويركز على أنتاج السلع وتسويقها ، إلى اقتصاد معرفي قائم على المعرفة ويركز على أنتاجها وتطبيقها (٢٥) .

مفهوم مجتمع المعرفة :

نظرا لاختلاف تخصصات الباحثين والعلماء اختلفت الأبعاد التي تناولوا من خلالها مفهوم مجتمع المعرفة مثل البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادي ، البعد التكنولوجي ، والبعد السياسي ، والبعد التربوي وفيما يلي تناقش الباحثة هذه المفاهيم باختصار .

ترتبط المعرفة ارتباطا وثيقا بسياقات اجتماعية خاصة ، وأن المجتمع كله يتغير بصفة أساسية تحت تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات . وتعرف منظمة اليونسكو مجتمع المعرفة بأنه " المجتمع الذي تقوم فيه عمليات النمو والتطور والابتكار على الاستعمال

الأمثل للمعلومات وتكنولوجيا الاتصال " وأن النمو والتطور والابتكار لا يتم الا بناء على فلسفة تضع المحددات والأولويات والقيم " وبمعنى أخر أن مجتمع المعرفة هو مجتمع الذين يعرفون ، والذي يعرف هو ذلك المتعلم الكبير الذي يعرف ماذا يريد أن يتعلم ، ويعرف كيف يصل إلى ما يريد لتحقيق أهدافه الخاصة (٢٦) .

ويعرف مجتمع المعرفة بأنه " ذلك المجتمع الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات كمورد استثماري ، وكسلعة إستراتيجية ، وكخدمة وكمصدر للدخل القومي ، وكمجال للقوى العاملة ، مستغلا في ذلك كافة إمكانات تكنولوجيا المعلومات ، بما يبين استخدام المعلومات بشكل واضح في كافة أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التنمية والرفاهية "(١٠:٢٧) .

ويعرفه جيانى فانتيمو بأنه " المجتمع الذي لديه تكنولوجيا معلومات متطورة ويتعلم كيفية استخدامها " (١٠:٢٨) .

وحيث أن حرية منظومة المعرفة مرهونة بشروط سياسية تختلف من مجتمع لأخر لعل من أبرزها ، أنظمة الحكم ، القوانين التي تضمن وتصون الحرية ، توفر متطلبات نشر المعرفة وتوزيعها بكفاءة ، العولمة وما فرضته من تداعى الحدود والمسافات وسيطرة الدول التي تنتج المعرفة . ويعرفه بيومي محمد ضحاوى ورضا إبراهيم المليجى ، ويتفق معه كمال الديب ، وياسر الصاوي بأنه " ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة فى تيسير أموره وفى أتخاذ القرارات السليمة والرشيدة ، وكذلك هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومات لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها " (٥٤:٢٩) .

وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة مفهوم مجتمع المعرفة من البعد التربوي الذي وضعه بيومي محمد ضحاوى ، ورضا إبراهيم المليجى ، بأنه "ذلك المجتمع الذي يعتمد على النشر الكامل للتعليم الجيد ، والتأكيد على التعلم المستمر مدى الحياة ، وتعميم التعليم للجميع ، وتوطين العلم والمعرفة وبناء قدرات ذاتية للمؤسسات التعليمية في البحث والتطوير التكنولوجي في جميع الأنشطة التعليمية ، وإصلاح بنية التعليم " (٢٢:٣٠) .

خصائص مجتمع المعرفة :

لقد أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى الاستخدام المتنامي للمعرفة العلمية والتكنولوجية في مخلف مجالات الحياة . وفيما يلي تناقش الباحثة بعض خصائص مجتمع المعرفة باختصار . (٣١) :

– تقلص قيود الزمان والمكان : لقد ترتب على التطورات العلمية والتكنولوجية تطورات مذهلة في شبكات الاتصال ، ووسائل الإعلام وظهور الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت) ، وقد أدى ذلك إلى ازدياد فرص الإنسان للحصول على المعرفة بسهولة وسرعة نظرا لتقلص قيود الزمان والمكان .

– ظهور مجالات معرفية جديدة وتنظيرات أكثر جدة في مجالات المعرفة المتداولة : نظرا لتقلص قيود الزمان والمكان أصبح الإنسان أكثر إدراكا للعالم من حوله ، وازداد علمه بمظاهر الطبيعة التي تحيط به ، وقد أدى ذلك إلي ظهور مجالات معرفية مثل تكنولوجيا المعرفة ، تكنولوجيا الحاسب الآلي ، الهندسة الوراثية ، تكنولوجيا الطاقة ، التكنولوجيا فائقة الصغر وتكنولوجيا الوراثة .

– إرساء مفاهيم وقواعد جديدة للتراكم الرأسمالي : في مجتمع المعرفة يشير مفهوم رأس المال المعرفي إلي أن مصدر القوة الجديد لأي مجتمع هو المعرفة ومدى توفرها وحداثتها وقابليتها للتجديد والتطبيق والتوظيف .

– ظهور أساليب جديدة للتقسيم الدولي للعمل : يشهد مجتمع المعرفة ظهور أساليب جديدة للتقسيم الدولي للعمل أدت إلي سيطرة الدول القوية وفرض هيمنتها على الدول النامية والفقيرة وذلك لأن الدول القوية تمتلك المعرفة والقدرة على التعامل مع آليات ومعطيات هذا التغير العلمي والتكنولوجي ، وترتب على ذلك معاناة الدول الفقيرة للعديد من المشكلات والعقبات الاقتصادية وضياع مواردها .

– تسارع التغير في الوظائف والمهن : نظرا لسرعة التغيرات العلمية والتكنولوجية تسارع التغير في الوظائف والمهن ، مما تطلب التجديد والتطوير والتنمية المهنية المستدامة ، وازداد الطلب على الأيدي العاملة الخبيرة المتخصصة وقل الطلب على العمالة غير

المتعلمة ، قليلة الخبرة ، وقد أثر ذلك على تغير هياكل العمالة ، وفى توزيع الأجور ، وتغير مفهوم العمل وآلياته ومهاراته مثل ظهور وظائف جديدة مرتبطة بالمعلومات هي تجارة المعرفة ، وأصبح تجار المعلومات أكثر حظا مما قلل العمل أمام عمالة المهارات الوسطى والدنيا ، وساعد على زيادة مشكلة البطالة وتعقدها (٣٢:٥٤) .

- تطوير منهجيات علمية حديثة لحل المشكلات : مع التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع وظهور تقنيات أبداعية ازداد الاهتمام بوحدة المعرفة وتكاملها وتشابك مجالات المعرفة بحيث أن حل أي مشكلة قد يتطلب معرفة متصلة بمجالات معرفية متعددة الأمر الذي أدى إلى ظهور مناهج وأساليب بحثية جديدة تتيح الاستفادة من نهر المعلومات المتدفقة في حل اى إشكالية .

- تفجر الكثير من القضايا الأخلاقية : فما شهده علم البيولوجي من تقدم أدى إلى ظهور أكثر من القضايا الأخلاقية مثل محاولة استنساخ الأعضاء البشرية أو نقل الأعضاء من الموتى أو الإحياء إلى المرضى من الأمور التي تثير كثيرا من القضايا الأخلاقية ، وهذا يلقى على المؤسسات التربوية تبعيات جسام في إطار التربية الخلقية والنظام القيمي السائد في المجتمع. فالنظام التعليمي مطالب بتبنى استراتيجيات تهدف لتكوين نسق قيمي جديد وتنمية الضمير الخلقي بين المتعلمين .

- غياب المستندات الورقية : حيث يتم التعامل الالكتروني سواء في التجارة الالكترونية أو غيرها من مجالات التعامل ، قد تتم بدون تبادل أي مستندات ورقية ، ويتم ذلك بالعقود والتوقيعات الالكترونية وهذا يتطلب تشريعات وقوانين لحماية هذه التعاملات وضمانها .

- انتشار الديمقراطية : انتشار الديمقراطية في مجتمع المعرفة تعنى العدالة والحرية والمساواة ، والتحول الثقافي من المجتمعات الدكتاتورية إلى الديمقراطية يتيح ممارسة الحريات واحترام الرأي العام ، والمساواة في الحقوق والواجبات ، وإتاحة التعليم للجميع ، وتكافؤ الفرص في ممارسة الحقوق السياسية ، والاجتماعية ... الخ مما يوفر قدر اكبر من الشفافية والقضاء على الفساد .

أبعاد مجتمع المعرفة :

يتضمن مجتمع المعرفة أبعادا مختلفة متشابكة من أهمها البعد التكنولوجي ، البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادي ، البعد الثقافي ، والبعد السياسي ، وفيما يلي تناقش الباحثة هذه الأبعاد باختصار (٣٣) .

١- البعد التكنولوجي :

أن مجتمع المعرفة يعنى انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة في المصانع ، في المنازل ، والمكاتب والمؤسسات التعليمية ويتضح البعد التكنولوجي لمجتمع المعرفة فيما يأتي :-

- البنية التحتية المعلوماتية لمجتمع المعرفة وتشمل الشبكات المالية ، وشبكات الخدمة العامة كالتليفونات ، وشبكة الانترنت ، والشبكات المحلية والحكومية .
- التخيلية أو الافتراضية : مجتمع المعرفة مجتمع تخيلي يرتبط عن طريق المعلومات باستخدام الانترنت ولذلك فهو يختلف تماما عن العالم التقليدي للمعلومات الذي نعرفه.

- الأتمتة Automation: لقد حلت الآلة محل الإنسان في كثير من الأعمال مثل الصراف الآلي ، والإنسان الآلي وغيرها من التقنيات التي حلت محل الإنسان .

٢- البعد الاقتصادي :-

يعد اقتصاد المعلومات من أهم الخصائص المميزة لمجتمع المعرفة حيث تعد المعرفة هي السلعة الرئيسية والدولة التي تمتلك المعرفة تسيطر على غيرها من الدول لأنها تستطيع المنافسة لان نمط الإنتاج والتقنيات المتضمنة في قوى الإنتاج ، والمهارات التي يتمتع بها العاملين عالية الجودة ، هذا بالإضافة إلى إن البنية الاقتصادية تؤثر في أنماط وسبل تكوين المعرفة وإنتاجها والبعد الاقتصادي يشمل التجارة الالكترونية أو الاقتصاد الالكتروني حيث تصبح المعرفة هي المحرك الرئيسي للاقتصاد وليس رأس المال أو الموارد الطبيعية ، هذا بالإضافة إلى التغير المهني للقوى العاملة حيث ظهرت مهن جديدة تتطلب معرفة جديدة تناسب اقتصاد المعرفة .

٣- البعد الثقافي

يحرص مجتمع المعرفة على نشر المعرفة والوعي الثقافي وتنمية الإبداع الفكري ، وحرية التفكير، وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع وإنتاج المعلومة وتداولها يتطلب إيجاد محيط اجتماعي وسياسي وثقافي يؤمن بدورها في المجتمع ، مع الحرص على توعية الشباب وتدعيمهم بقيم المجتمع ، وخصوصياته الثقافية للحفاظ على الهوية ، وذلك لان الدول المنتجة للمعرفة تسعي إلى الهيمنة على غيرها من الدول المستهلكة من خلال ما تبثه من ثقافات ، ولذلك يجب حماية الخصوصية الثقافية للمجتمعات ، واحترام الملكية الفكرية .

٤_البعد الاجتماعي

أن زيادة المعرفة ، وتوفر درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع وتزايد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات وأهميتها ودورها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع يتطلب توفير الوسائط المناسبة وتجديدها وتطويرها بالسرعة المناسبة وذلك لان العمل في أي مجال من المجالات يتوقف على إدارة المعلومات والتصرف بها وهذا يتطلب إعداد أفراد مؤهلين للتعامل مع الشاشات والقدرة على قراءة رموزها أو من يطلق عليهم العمالة المعرفية . وذلك يوضح مدى اهتمام مجتمع المعرفة بتنمية واستثمار القدرات العقلية للإنسان واعتباره الأساس في أي تقدم في المجتمع ، والاهتمام بالعلم والبحث العلمي كأساس لأي عمل .

٥-البعد السياسي

يحرص مجتمع المعرفة على اشتراك الجماهير في اتخاذ القرارات وهذا يتطلب الشفافية ونشر المعرفة للجميع وتوسيع حرية تداول المعرفة والعدالة والمساواة والحرية وسيادة الديمقراطية ، واحترام الإنسان وتمتعه بحقوقه كاملة واحترامه لحقوق الآخرين وتأدية ما عليه من واجبات ويتمثل البعد السياسي في الحكومة الكترونية حيث تقوم بعض الحكومات بجعل خدماتها متوفرة ومتاحة للمواطنين من خلال الشبكات هذا بالإضافة إلى أن السماوات المفتوحة قد جعلت الحدود الجغرافية تتلاشى بين الدول نظرا لعدم اعتراف المجتمع العالمي بالحدود السياسية بين الدول .

- **متطلبات مجتمع المعرفة :**

يتطلب مجتمع المعرفة نشر ثقافة التعلم مدى الحياة ، وتطبيق نظم تعلم تقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة ومجتمعات التعلم والمهن الجديدة ، وتوافر بنية تحتية تكنولوجية متطورة ، وتوفير بيئات تشارك بفاعلية فى اتخاذ القرار وتنمى العمليات العقلية العليا كالتطبيق والإبداع والابتكار وإنتاج المعرفة (٣٦٩:٣٤) . ومتطلبات مجتمع المعرفة تشمل الأتي :

أولا : متطلبات خاصة بالتعليم والتعلم .

ثانيا : متطلبات خاصة بالأفراد .

ثالثا : متطلبات خاصة بالتكنولوجيا .

رابعا : متطلبات عامة .

أولا :- متطلبات خاصة بالتعليم والتعلم :

تتطلب التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة ، وتنمية الاستعداد للتعلم الذاتي لدى المتعلمين ، والتعليم الالكتروني والافتراضي ، ضمان جودة المؤسسات التعليمية .

١- التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة :

تتطلب الحياة في مجتمع المعرفة مع الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي نشر ثقافة التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة ، ويقصد بالتربية المستمرة في هذه الدراسة " هذا المفهوم المثالي غير المحدد بزمن والذي يصل كل الجهود التي يبذلها الفرد للتعلم طول حياته " والتربية المستمرة بهذا المفهوم تختلف عن التعليم مدى الحياة الذي يعتبر عملية تعليمية تستمر مدى الحياة وفى العادة يتم الربط بينها وبين الحاجة للتعلم طول حياة الفرد من أجل أن تتأقلم مع التغيرات الدائمة في المجتمع .

والمؤسسات التعليمية النظامية ليس بمقدورها أن تزود طلابها في خلال سنوات الدراسة المحدودة برصيد كاف من المعرفة والمهارات التي يقومون بتوظيفها خلال فترة حياتهم ، هذا بالإضافة إلى التغير السريع في المهن ومتطلبات سوق العمل ، والتطور السريع لأدوات الإنتاج وما يتطلبه ذلك من الحاجة إلى التربية المستمرة لرفع مستوى العاملين

للتكيف مع متطلبات المستقبل عن طريق التنمية المستدامة وبذلك يصبح المجتمع كله مجتمعا عالما ومتعلما (٣٥:٧١) .

٢- تنمية الاستعداد للتعلم الذاتي :

يتميز مجتمع المعرفة بالتطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تفرض على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بمفهوم التعلم الذاتي وأن تنمى الاستعداد للتعلم الذاتي بين الطلاب بحيث يصبح المتعلم قادرا على تحديد حاجته وأهدافه للتعلم ، واختيار مصادر التعلم المناسبة لتحقيق هذه الأهداف ، ويتحمل فيه الفرد الجزء الأكبر من المسؤليه لتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطته التعليمية . وحيث أن الكبار غير مؤهلين للتوجيه الذاتي للتعلم ، وهذا على الرغم من أن التخطيط الذاتي للتعلم يتفق مع الصفات الأساسية للكبار كمخلوقات بشرية موجهه ذاتيا ولذلك يجب أن يكون الهدف من التربية هو أعداد المتعلم المستمر والموجه ذاتيا والذي يدير خبرته التعليمية بنفسه . أي أن يكون هدف التربية هو أعداد المتعلم الذاتي .

٣- التعليم الالكتروني والافتراضي :

يتطلب مجتمع المعرفة وما يصاحبه من ثورة معلوماتية توفير بيئة تعليمية قادرة على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة وتناسب مستجدات هذا العصر ، والبحث عن استراتيجيات إبداعية للتعليم والتعلم تتمركز حول المتعلم وبعيده عن الأساليب التقليدية يتحمل فيها المتعلم الجزء الأكبر من مسئولية تعلمه الشخصي من خلال تطبيق التعليم الالكتروني لما يمثله من بيئة تعليمية تفاعلية بجذب اهتمام الطالب وتطور معرفته وتنمى لديه مهارات التفكير العلمي ، وطرق البحث عن مصادر المعرفة ، وتعزز قدرته على حل المشكلات التي قد تواجهه في الاتصال بالمعلمين أو الأساتذة (٣٦) .

ومع التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في مراحل التعليم المختلفة ومع انتشار الانترنت لم يعد تعامل المتعلم مقصورا فقط في عالم الواقع بل أصبح تعامله يزداد يوما بعد يوم مع العوالم الأفتراضيه ، وهذا يتطلب أن يصبح المتعلم قادرا على التفاعل مع تعقيدات مجتمع المستقبل والتعليم الالكتروني والافتراضي وأن يتمتع بالاستقلال في التعلم

ويمتلك مهارات التعلم الذاتي والمهارات الاجتماعية والقدرة على المبادأة الذاتية والاتصال والتفاعل ، والتخيل ، والقدرة على البحث عن مصادر المعرفة ونقدها وتقويمها وتمكنه من استخدام المعلومات بكفاءة في تحقيق أهدافه الشخصية ، وحسن استخدام الوقت وتوظيف خبراته السابقة في المواقف التعليمية الجديدة (٦٤:٣٧) .

٤- ضمان جودة المؤسسات التعليمية :

تتطلب طبيعة مجتمع المعرفة من المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها ضرورة ضمان جودة عملية التدريس وإعداد المعلم من خلال استخدام نظام لضمان الجودة يستند على ثلاث عمليات مترابطة هي الاعتماد المهني لمؤسسات إعداد المعلم وكليات التربية التي تعد معلمي المستقبل ، والترخيص المتمركز . حول الأداء وتأهيل المعلمين ، وعندما يتم وضع معايير الاعتماد والتأهيل فأن ثمة نوع من التنمية المهنية يصبح أكثر فعالية داخل هذه المؤسسات (١٨٧:٣٨) .

وتتطلب جودة المؤسسات التعليمية الاستفادة من التقنيات الحديثة وعمل أي تغييرات مطلوبة في المؤسسات للوفاء باحتياجات المستقبل والتنمية المهنية لجميع العاملين لتحسين مستوى الأداء وتنمية مهاراتهم واستخدام الاستراتيجيات المطلوبة لزيادة نجاح المؤسسات التعليمية .

ثانيا :- متطلبات خاصة بالأفراد :

تناقش الباحثة فيما يلي بعض المتطلبات الخاصة بالأفراد .

١- مهارات البحث عن المعرفة : نظرا للتغير السريع وثورة المعلومات أصبح لزاما على جميع الأفراد في مجتمع المعرفة البحث والاستقصاء عن المعرفة ومصادرها وامتلاك المهارات البحثية التي تمكنهم من دراسة مشكلات الحياة اليومية والتحديات التي تواجههم في العمل والتعليم ، والتنمية المهنية المستدامة التي تمكنهم من الترقي في مجال العمل وتطوير المعرفة المهنية ونشرها ووضع معايير لجودة الأداء المهني . أو بمعنى أخر يصبح الأفراد قادرين على البحث عن المعرفة ونشرها وإنتاجها وتوظيفها لتحقيق وإفادة الآخرين بها .

٢- **القدرة على اتخاذ القرار** : حيث أن اتخاذ القرارات السليمة يعتمد بالدرجة الأولى على توفر المعلومات ودقتها وعمقها فأن قيمة المعلومات تتعاظم كمصدر أساسي من مصادر اتخاذ القرار في مجتمع المعرفة ، حيث يواجه الإنسان مواقف عديدة تتطلب منه سلامة الحكم والمقارنة بين البدائل المطروحة وسرعة اتخاذ القرارات ، وهذا يتطلب إكساب المتعلم الكبير القدرة على الوصول إلي المعلومات وتقييمها وتعميقها وتوظيفها وهذا بالإضافة إلى اختيار البدائل المناسبة لحل المشكلات واتخاذ القرار المناسب (٨٣٣:٣٩) .

٣- **الاستقلال ، والإدارة الذاتية** : يعد الاستقلال الذاتي ، ومفهوم الذات لدى الكبار من أهم ما يميز المتعلمين الكبار حيث يتحول الكبير من الاعتماد على الآخرين كما في مرحلة الطفولة إلى الاعتماد على الذات والثقة في قدراته وتحمل المسئولية والدافعية الداخلية ، هذا بالإضافة إلى توجهه بالأهداف والنتائج ، ولذلك فالكبير في مجال العمل عندما تتاح له فرص الاستقلال الذاتي تظهر قدراته الإبداعية ويعمل على رفع كفاءة المؤسسة التي يعمل بها ويبحث عن كل جديد يؤدى إلى تقدمها وتطورها ، وتزداد لدية الرغبة في تحمل الصعاب والمخاطر لكي ينافس ويحصل على النجاح ويحقق الطموح المطلوب للنهوض بالمؤسسة . ويعد الاستقلال الذاتي مدخلا أساسيا للإرادة الذاتية من حيث كونه يجمع بين قدرة الفرد على الأداء والانجاز وبين أدارة الذات ، أو بمعنى أخر فهو تعبير عن قدرة الفرد على تحرير أدائه وانجازه من المعوقات التنظيمية حيث تعتمد الإدارة الذاتية أساسيا على الفرد الذي يعد العقل المدبر للمؤسسة وعلية أن يطور نفسه باستمرار وأن يتزود بكل جديد في المجال المعرفي ، وحسن استخدام الإمكانات المتاحة ، وحسن استغلال وقت العمل (٩٥:٤٠) .

٤- **القدرة على الحوار والتفكير الناقد** : أن ممارسة الديمقراطية في مجتمع المعرفة تتطلب المشاركة في مناقشة قضايا المجتمع المختلفة سياسية ، اقتصادية ، واجتماعية ، هذه المشاركة التي تتطلب اكتساب أبناء المجتمع المعلومات والمهارات الفردية التي تمكنهم من الحوار والمناقشة وتقبل الرأي والرأي الأخر والنقد الموضوعي البناء ، والتقييم وإصدار الأحكام ، وعلى تقبل الأخر ، والتفاوض والتواصل الكفء ، وتحمل المسئولية الاجتماعية .

٥- **معرفة استراتيجيات التعايش** : يواجه الكبار في حياتهم اليومية وممارسة أدوارهم الحياتية العديد من المشكلات والعقبات التي تتطلب منهم مهارات التعايش التي تشمل تحديد الأهداف ، وتنظيم أسلوب الحياة ، والتحكم في الإمكانيات واستغلالها أفضل استغلال لتحقيق الأهداف ، التخطيط لحياتهم المهنية والعائلية ،وإدارة وقتهم وتنظيمه وحسن استغلاله ، والمرونة فى التعامل مع المتغيرات ، والثقة في قدراتهم وإمكانياتهم ، (٤١: ١٦٥ -١٦٦) . أي أن الفرد لكي يمارس حياته في مجتمع المعرفة يجب أن يكتسب ثقافة أدارة حياته بكفاءة .

٦- **التعاون والعمل الجماعي** : التعاون مع فريق عمل لانجاز مجموعة من المهام المطلوبة يساعد الجماعة فى تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها ويتيح الفرصة لأداء العمل وانجازه بالكفاءة المطلوبة ، ويحقق الإبداع والتميز ، هذا بالإضافة الى ان العمل الجماعي أفضل من العمل الفردي والمشاركة تنمى الانتماء للجماعة والالتزام وتحمل المسئولية .

٧- **التنمية المهنية المستدامة للمعلم** :- يتطلب مجتمع المعرفة رفع الكفاءة المهنية للمعلم بهدف تطوير مهاراته وقدراته العلمية والمهنية ، لتحقيق الكفاءة والتميز العلمي ، والتحلي بأخلاقيات المهنية ، ويؤدى واجباته العلمية والمهنية ليكون قدوة لطلابه .

ثالثا : المتطلبات الخاصة باستخدام التكنولوجية الحديثة :

لقد ترتب على ثورة المعلومات والثورة التكنولوجية تحديات كثيرة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وحضارية ولذلك أصبح على إنسان مجتمع المعرفة أن يتعلم مهارات البحث عن المعرفة وتحليلها ونقدها وإنتاجها وتوظيفها لحل مشكلات الحياة اليومية ، وأداء واجبات الحياة وتكوين علاقات إنسانية طيبة مع الآخرين وتتمثل المتطلبات الخاصة باستخدام التكنولوجية الحديثة فى التوظيف الجيد لتكنولوجيا المعلومات مثل استخدام المواقع الالكترونية الاجتماعية ، والتدريب الالكتروني ، والإدارة الالكترونية والمكتبة الرقمية :

١-**استخدام المواقع الالكترونية الاجتماعية** : مع تطور وسائل الاتصال وازدياد عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي بصفة عامه وفى مصر بصفة خاصة يتطلب مجتمع المعرفة أن يكون الطلاب على دراية باستخدام المواقع الالكترونية الاجتماعية مثل الفيس بوك face book ، تويتر twitter ، اليو تيوب you tube ، برامج المحادثة أو الدردشة chatting programs ، .....الخ للاستفادة مما تقدمه من خدمات كالمحادثة ، والإخبار ، وتبادل الرسائل ..... الخ (٤٢ : ١٠٩) .

٢-**التدريب الالكتروني** : نظرا للتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات في كافة المجالات ، أصبح الاستخدام الكثيف لهذه التقنيات عنصرا أساسيا في نجاح أي مؤسسه ، ومن أهم المجالات التي تم استثمار هذا التفوق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو مجال التدريب الالكتروني مما يسمح بالتنمية المهنية المستدامة في ظل اقتصاد عالمي يعتمد على المعرفة (٤٣ : ١٥) .

٣-**الإدارة الالكترونية** : يتطلب مجتمع المعرفة تحول إدارة المؤسسات التعليمية إلى نظم الإدارة الالكترونية ، وتعد الإدارة الالكترونية وسيلة لرفع كفاءة المؤسسة ، وتسهم في تنظيم الأنشطة العلمية والأكاديمية . وتعرف الإدارة الالكترونية بأنها " الإدارة التي تستخدم فيها التقنيات الحديثة وشبكة الاتصالات العالمية(الانترنت، أثناء المهام الإدارية والتواصل بين الإدارة في مستوياتها الإشرافية والتنفيذية " (٤٤: ٢٣-٢٤) . وهى إدارة بلا أوراق تستخدم الأرشيف الالكتروني ، وتتكون من أربعة عناصر أساسية هي : أجهزة الحاسوب ، والبرمجيات ، وشبكة الاتصالات ، وصناع المعرفة من الخبراء والمتخصصين الذين يمثلون القوى البشرية والوظيفية لمنظومة الإدارة الالكترونية .

٤-**المكتبة الرقمية** : تعد المكتبة الرقمية " الوجه الرقمي للمكتبة التقليدية وإنها تحتوى على جميع الخدمات والعمليات التي تمثل العمود الفقري للمكتبات ولكن باستخدام النظام الرقمي " (٤٥)، وتتيح المكتبة الرقمية للمتعلمين فرص التعلم الذاتي ،

والاستقلال في التعلم ، وتساعد في تلبية متطلبات البحث العلمي وتوفر مصادر ثرية للمعرفة وجمع المعلومات وتتيح فرص التعلم للجميع .

٥-رابعا : المتطلبات العامة :

تتمثل المتطلبات العامة التي يتطلبها مجتمع المعرفة فيما يلي :

١- **التأكيد على أهمية إنتاج المعرفة :** لقد أدى التوجه القائم على اقتصاد المعرفة إلى إن أصبح العالم اليوم يعيش في سباق محموم لإنتاج المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم والتي تمثل مفتاحا للنجاح والتطور وذلك لان الدول التي تنتج المعرفة هي التي تهمين وتسيطر على تلك التي تستهلك المعرفة .

ولقد ترتب على ذلك إلقاء أعباء ومسئوليات على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في قدرتها على إنتاج المعرفة المتجددة لربط قضايا بحوثها بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع الأمر الذي يخلق بعض التحديات والتناقضات وصراع الأدوار على المستوى المؤسسي (٤٦ : ٢٢٠) . وتعديل نظم التنافسية داخل الجامعات وذلك عن طريق وضع سياسات وبرامج تهدف إلى بناء قدرات المعرفة الوطنية ، ودعم البحث الأساسي أو المعرفة من أجل المعرفة ونشر هذه الثقافة بين أفراد المجتمع ، خاصة شباب المتعلمين .

٢- **إدارة التميز :** لقد ترتب على عصر المعرفة ظهور التنافسية كحقيقة أساسية تحدد نجاح أو فشل المنظمات ، ولذلك تسعى المؤسسات إلى التميز في الأداء والإنتاج ، خاصة مؤسسات التعليم العالي ، فعندما ظهر ترتيب الجامعات عالميا ولم نجد لجامعاتنا قدرة على التنافس عالميا ، شعر الكثير من المثقفين المصريين بالصدمة ، أفقنا منها على ان واقع البحث العلمي وإعداد القوى العاملة يحتاج إعادة نظر حتى يمكن لجامعاتنا ان تنافس غيرها من الجامعات العالمية ، ليس هذا فحسب بل الجامعة تحتاج أيضا إلى إدارة التميز لكى يصبح التميز والابتكار النشاط الأكثر أهمية في الجامعات .

٣- **تطبيق الإدارة الرقمية فى المؤسسات التعليمية** : تتكون الإدارة الرقمية من متغيرات أساسية تلعب تكنولوجيا المعلومات وإدارتها دورا أساسيا فيها وهذه المتغيرات هي إستراتيجية المنظمة ، والأفراد ، وثقافة المؤسسة ، وتكنولوجيا المعلومات في إطار من البيئة المتفاعلة الداخلية من خلال شبكة الانترنت والبيئة السريعة التغير من خلال الشبكة الخارجية . وتمثل الإدارة الرقمية أسلوب عمل مفتوح لتيسير الأعمال والنشاطات الافتراضية يختلف عن كل الأسس والمبادئ والآليات في الإدارة الحديثة ذات المنهج المكاني الضيق ، كما أنها تمثل فلسفة عمل جديدة تماما (٤٧ : ١٨٩) .

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة ما مفهوم مجتمع المعرفة ، أبعاده ، وخصائصه ومتطلباته ؟

المحور الثالث: المهارات الحياتية مفهومها وأهدافها وخصائصها وتصنيفاتها والمهارات الحياتية اللازمة للكبار الأميين :

في هذا المحور تمت مناقشة بعض الجوانب المرتبطة بالمهارات الحياتية من خلال التعرف على مفهموم المهارات الحياتية أهدافها وخصائصها وأهميتها وتصنيفها والمهارات الحياتية اللازمة للكبار الأميين .

مفهوم المهارات الحياتية :

تعرف المهارات الحياتية بأنها " المهارات اللازمة للفرد لممارسة حياته اليومية ونشاطاته في البيئة وتشمل هذه المهارات : مهارات إدارة الوقت والجهد والمال ، واتخاذ القرارات ، والاتصال مع الآخرين ، وحسن اختيار وإعداد وتناول الغذاء الصحي والعناية بالملبس والمسكن (٤٨ : ٥١) .

وعرفها سليمان عبد الواحد وآخرين بأنها " مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد فى حياته وينبغي أن يمارسها بنفسه ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين كما أنها تلبى حاجات المتعلم بصورة متكاملة بما يسهم فى بناء الشخصية بناء متكاملا ومتوازيا بدنيا وعقليا واجتماعيا وروحيا مثل مهارات التفكير الابتكاري ، التفكير الناقد

والتعامل مع الآخرين ، واتخاذ القرار ، والاتصال ؛ والتواصل الاجتماعي ، وإدارة الوقت ، وحل المشكلات ، والتعامل مع الضغوط وتقدير الذات (٤٩ : ٢٠).

وتعرفها الباحثة بأنها " مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التى يعيش فيها المتعلم وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية أو بصورة غير مقصودة وتهدف الى بناء شخصية المتعلم المتكاملة التى تمكنه من تحمل المسئولية والتوافق مع مواقف الحياة اليومية وأداء واجبات الحياة تجاه العمل والأسرة والمجتمع بنجاح " .

أهداف تعلم المهارات الحياتية :

يهدف تعلم المهارات الحياتية إلى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى أفراد المجتمع للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية ومن استعراض الأدبيات توصلت الباحثة الى مجموعة من الأهداف الموجودة من أهمها (٥٠: ٣٨-٣٩) .

- النهوض بالمبادئ الديمقراطية وتحقيق الحرية العدالة والمساواة .
- تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة بين أبناء المجتمع .
- تدعيم دور الوالدين فى مواجهة التغيرات المتلاحقة التى تتعرض لها الأسرة .
- مساعدة أفراد المجتمع على مواجهة التغير الاجتماعي والثقافي المتسارع .
- تنمية الاستقلالية الذاتية والإحساس بالمسئولية لدى الأشخاص .
- تدعيم العمل بروح الفريق وزيادة القدرة على تحمل المسئولية والمشاركة فى تنمية المجتمع وحل مشكلاته .
- تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة .
- تمكين المتعلم من استيعاب التطورات التكنولوجية وشبكات الانترنت .

خصائص المهارات الحياتية :

من استعراض الأدبيات حول مفهوم المهارات الحياتية حددت الباحثة أهم الخصائص التي تتميز بها المهارات الحياتية كالتالي (٥١ :١٤) .

- التنوع والشمولية فالمهارات الحياتية تشمل المهارات المعرفية ، والمهارات الوجدانية الضرورية لإشباع احتياجات الفرد في أدائه لواجبات الحياة .
- تعد ناتجا لما تعلمه الفرد بطريقة مقصودة أو غير مقصودة .
- أنها تختلف باختلاف ثقافة المجتمع ودرجة تقدمه وتساعد المتعلم على تقبل ثقافات الآخرين والتواصل مع المجتمعات الأخرى .
- انها عملية مستمرة مدى الحياة وتتغير طبقا الظروف البيئية المحيطة بالفرد .
- تساعد الفرد على التعايش الناجح مع الحياة وعلى حل ما يواجهه من مشكلات بكفاءة وبأساليب متطورة .

أهمية المهارات الحياتية :

- تعد المهارات الحياتية متطلبا رئيسيا لكل فرد لكي يمكنه التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاته بطريقة أكثر ايجابية .
- مساعدة الأفراد على ترجمة المعارف والمهارات والقيم إلى سلوك مقبول .
- الاستقلال والثقة بالنفس وفى قدراته على الانجاز وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات السليمة ، والإدارة الذاتية ،
- تسهم المهارات الحياتية في المواطنة الصالحة ، والديمقراطية ، ورعاية الأسرة، ونشر مفهوم التعلم مدى الحياة ، والتعلم الذاتي ، جودة وكفاءة نظام التعليم ، واستيعاب التكنولوجيا الحديثة ، والوعي الثقافي ، وجودة الحياة ، والتنمية المهنية ، والاعتزاز بالانجازات والمهارات الذاتية .

تصنيف المهارات الحياتية :

لقد قام العديد من العلماء والمفكرين بمحاولات لتصنيف المهارات الحياتية اللازمة للتكيف والتعايش مع مواقف الحياة المختلفة سواء في التعليم ، أو المهنة ،أو الحياة الأسرية ، ونظرا لان المهارات الحياتية تتميز بقدر كبير من المرونة والاتساع فقد نظر إليها البعض من ناحية التخصص فعلى سبيل المثال يهتم التربويون بالمهارات الحياتية التعليمية كما انه توجد اختلافات أيضا في أصحاب التخصص الواحد حسب تخصصهم الدقيق . كما أن المهارات الحياتية صنفت أيضا حسب النوع مثل المهارات العقلية ، والمهارات الاجتماعية ، والمهارات اليدوية (٥٢ :٣٧) .

أما منظمة اليونيسف " unicief " فقد قدمت تصنيفا للمهارات الحياتية اللازمة للفرد فيما يلي (٥٣) :

- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص .
- مهارات التفاوض .
- مهارات تفهم الغير والتعاطف معه .
- مهارات التعاون والعمل في فريق .
- مهارات الدعوة لكسب التأييد .
- مهارات صنع القرار وحل المشكلات .
- مهارات التفكير الناقد .
- مهارات التعامل وإدارة الذات .
- مهارات إدارة المشاعر .
- مهارات إدارة التعامل مع الضغوط .
- مهارات إدارة الوقت .

المهارات الحياتية التي يتطلبها مجتمع المعرفة :

وفى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ومن دراسة التصنيفات المختلفة للمهارات الحياتية تناقش الباحثة أهم المهارات الأساسية للكبار الأميين وهى :

أ- المهارات الحياتية العقلية .

ب- المهارات الحياتية الاجتماعية .

جـ- المهارات الحياتية المعيشية .

د-المهارات الصحية والجسمية والنفسية .

أ- المهارات الحياتية العقلية :

تناقش الباحثة هذه المهارات باختصار فيما يلي :

١- **مهارة التخطيط** : يحتاج الإنسان إلى وضع رؤية مستقبلية لحياته ، أخذا في واقع حياته وإمكاناته وأهدافه الشخصية التي يسعى لتحقيقها والوسائل التي توفرها البيئة التي يعيش فيها لتحقيق هذه الأهداف ، وتحديد الأولويات الحياتية التي يهدف إلى تحقيقها في مجال العمل ، والحياة الاجتماعية ، والأسرية .

٢- **مهارة التفكير الناقد** : يعد التفكير الناقد من أهم المهارات الحياتية التي يجب أن يكتسبها الفرد في مجتمع المعرفة ، فهذا الطوفان الهائل من المعلومات ومصادر المعرفة المتنوعة تحتاج إلى تحليلها وتقويمها ونقدها واختيار المناسب منها لحل ما يواجهه الفرد من مشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب .

٣- **مهارة التفكير الابتكاري** : لقد أصبح الهدف الأساسي للتعليم في مجتمع المعرفة تخريج أفراد مبتكرين ومنتجين للمعرفة ، فلم يعد المجتمع في حاجة إلى أفراد مقلدين لما أنتجه الآخرين ، وتنمية قدرات الكبار على الإبداع والتفكير والابتكار والاستفادة من مخزون الخبرة والمعلومات وتوظيفها عندما يتعلم خبرات جديدة في أي مجال من المجالات الحياتية مثل العمل أو التعليم أو فنية إبداعية .

٤- **مهارة الحوار والاتصال** : يحتل التفاعل والاتصال بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها مركزا هاما في عمليات التعليم والتعلم ، وتهدف عملية التواصل إلى إحداث تغيرات سلوكية محددة في المتعلم ولذلك فإكساب المتعلمين مهارات الاتصال ووسائطها المختلفة (اللفظية ، وغير اللفظية) وإتقان مهارتها وفنونها تعد متطلبا أساسيا لمقدرة الفرد على التعلم ، والاتصال المباشر يعد من أفضل وسائل الاتصال حيث تتاح فرص التفاعل اللفظي والحوار وتبادل الرأي والإقناع الفكري ويعود المتعلمين على احترام الاختلاف في الرأي وتقدير أراء الآخرين ويكسبهم القدرة على التأثير في الآخرين وإقناعهم ، كما تمنح المتعلمين الثقة بالنفس وتقدير وإعزاز الذات من خلال الارتقاء بمستواه الحضاري في تواصله مع الآخرين .

٥- **مهارات الاستقلال والإدارة الذاتية** : وتعد مهارات الاستقلال والإدارة الذاتية من أهم المهارات التي تتعلق بالتخطيط المدروس الذي يترتب عليه إجادة التصرف والاستثمار المناسب سواء في الوقت أو المال ففي الوقت يستثمر المتعلم كل جزء من الحياة ويوظفه بصورة فاعله في عمل نافع يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع . وهذا ما أشار إليه محسن أحمد الخضيري بأن مهارة إدارة الوقت " هي علم الاستخدام الرشيد للوقت واستثماره بشكل فعال ، وهى عملية قائمة على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتوجيه ، والمتابعة (٥٤ : ١٧) .

وفى المال تعنى إجادة التصرف في المال المتاح بشكل أكثر نفعا مما يساعد على مواجهة متطلبات الحياة وتحقيق الأهداف الشخصية والتعامل مع المال يحتاج إلى دخل مالي من عمل يقوم به أو غير ذلك ، تحديد أهداف أوجه إنفاق المال ، تخطيط الميزانية المالية .

ب- المهارات الحياتية الاجتماعية :

تعد المهارات الاجتماعية متطلبا رئيسيا للتفاعل الاجتماعي والتعايش اليومي في الأسرة ، والعمل ، والمجتمع بصفة عامة ، ويعرف سيرجن " sergin" المهارات الاجتماعية بأنها " القدرة على التفاعل مع الآخرين بطريقة تتسم بالمناسبة والفاعلية " (٥٥ :١٥٥). والمهارات الاجتماعية تكسب المتعلم القدرة على تفسير وفهم المعلومات الاجتماعية ، وتنمية

العلاقات الاجتماعية مع الآخرين هذا بالإضافة إلى تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة سواء في العمل أو الأسرة أو التعليم . وفيما يلى بعض المهارات الحياتية الاجتماعية :

- مهارة التمسك بقوانين وتشريعات ، واحترام معاييره وقيمه وعاداته .
- مهارة المواطنة .
- مهارة المشاركة المجتمعية وتحمل المسئولية الاجتماعية .
- مهارة الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة في المجتمع .
- مهارة الحفاظ على البيئة بعيدا عن الملوثات وترشيد الاستهلاك .
- مهارة التعاون والعمل في فريق .
- مهارة ممارسة الأدوار الاجتماعية بكفاءة .

جـ- المهارات الحياتية التكنولوجية :

في مجتمع المعرفة ، ومع كم المعلومات والتقنيات التكنولوجية الحديثة يجب تدريب الأميين الكبار على استخدام هذه الأجهزة الحديثة خاصة وأن استخدام الهواتف المحمولة ، tap.... الخ أتاحت فرصا اكبر لتدريبهم على استخدامها بكفاءة واكتساب مهارات البحث عن المعرفة ومصادر التعلم حيث لم يعد كافيا أن تمحى أميتهم الأبجدية ، ثم يرتد منهم نسبة ليست بالقليلة إلى الأمية مرة أخرى ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى محو الأمية المعلوماتيةInformation literary والتي تتطلب إكساب الفرد مهارة معرفة متى يحتاج إلى المعلومات وأن يكون متمكنا من مهارات البحث عنها ونقدها وتقويمها واستخدامها بكفاءة عندما يحتاج إليها لتحقيق أهدافه وتنمية مهاراته الحياتية وإمكانياته وإفادة الآخرين " . ومن أمثلة هذه التقنيات الحديثة ما يلي :

- مهارة البحث عن المعلومات ومصادرها والتأكد من صحتها .
- مهارة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، you tube).

- مهارة استخدام الحاسب الآلي .
- مهارة التعامل مع شبكة الانترنت .
- مهارة استخدام المكتبة الرقمية .
- مهارة صيانة وإدارة الآلات والأجهزة العلمية الحديثة .

د-المهارات الحياتية والمعيشية :

تعد المهارات الحياتية المعيشة ، هي المهارات التي يحتاجها الكبار في حياتهم اليومية وممارسة أدوارهم الحياتية وتشمل مهارة تحديد الأهداف ، وتنظيم أسلوب الحياة ، ومهارة التعايش مع الضغوط وذلك بخفض مستوى الضغط بمعرفة مصادره ومهارة التخلص منها أو تخفيفها بتغيير أسلوب الحياة ، هذا بالإضافة إلى مهارة الإقناع وتحمل المسئولية وهي الالتزام بأداء الأنشطة والمهام المكلف بها من أجل حل المشكلة المطروحة في الوقت المحدد (١٣٠:٥٦) ومن أمثلة المهارات الحياتية المعيشية ما يلى :

- مهارة التعامل مع رؤساء وزملاء العمل بطريقة لائقة .
- مهارة تقدير العمل المهني في المجتمع .
- مهارة توزيع الأدوار والمسئوليات .
- مهارة تنظيم إدارة الاجتماعات في العمل .
- مهارة التوافق الزواجى ورعاية الأبناء .
- مهارة المرونة في التفاعل مع المتغيرات .

هـ- مهارات الصحة الجسمية والنفسية : ويقصد بها المهارات اللازمة للحفاظ على صحة الكبار ، وعلى صحة أفراد أسرهم ، والمحافظة على صحة أفراد المجتمع بصفة عامة ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- **مهارة اختيار الغذاء :** تعد التغذية السليمة ضرورة من ضرورات الحفاظ على صحة الإنسان واستمرار حياته ، ولذلك يجب أن تكون المواد الغذائية التي يتناولها

تشتمل على العناصر الغذائية الضرورية وبكميات مناسبة حتى لا يتعرض الإنسان الى مشكلات صحية .

- **مهارة الإسعافات الأولية** : وقد يتعرض الفرد أو أحد أفراد أسرته إلى أزمة صحية تحتاج الى بعض الإسعافات الأولية السريعة لإنقاذ حياته بشرط أن يتمتع من يقدمها بالمهارات اللازمة لأجراء هذه الإسعافات ، والهدف من تقديم هذه الإسعافات هو الحد من تفاقم الحالة والحفاظ على حياة المريض ، وتنمية روح العون والمساعدة للآخرين

- **مهارة العناية الشخصية واختيار الملابس** : لقد أصبحت الملابس العملية هي السمة السائدة في القرن الحادي والعشرين والتي يجب أن تنعكس على المظهر الشخصي دون المبالغة في المظهر ، أو الإنفاق ببذخ ، حيث أن الترشيد والحد من الاستهلاك قد تحقق جانب من المدخرات حتى في الأسر ذات الدخل المتوسط ، ولذلك يجب الاهتمام بالأتي (١٢٣:٥٧) :

- الإقبال على السلع الجيدة ورفض السلع الرديئة .
- المفاضلة بين الأنواع والموديلات المختلفة للنوع الواحد من الملابس .
- الاهتمام بأجراء عملية جرد للملابس قبل شراء ملابس جديدة .
- الاهتمام بالبطاقات الإرشادية للتعرف على كيفية التعامل مع القطعة الملبسية .

مما سبق يتضح أن الكبار الأميين يحتاجون إلى العديد من المهارات الحياتية الضرورية لكي يستطيعوا التعايش مع المتغيرات السريعة المعلوماتية ، والآن يحق لنا أن نسأل عن واقع تعليم الكبار الأميين في مصر وما يقدمه لهم من معارف وما ينميه من مهارات حياتية ؟

رابعا : الجهود التى بذلت لتعليم الكبار الأميين في مصر :

فى محاولة وصف أو تصوير واقع تعليم الكبار ومحو الأمية حسبما تم لمسة واقعيا يرى سعيد إسماعيل أنها محاولة النهوض ودعوة للاستفاقة ورغبة في الإصلاح والتطور والتجديد ، وليست نقدا هداما أو مدعاة لليأس والإحباط ، فما تم ملاحظته مبدئيا ليس

مرضيا وليس مناسبا أو عادلا مع ما يتطلبه مجال تعليم الكبار ومحو الأمية من رعاية واهتمام ، ولا يعنى ذلك رمى القائمين بالتقصير ، فهناك جهود تبذل وعزائم صادقة تسعى ، وكثير منهم يتحرك في حدود المتاح والمسموح به من إمكانات مادية ووسائل وأدوات تعليمية وتشجيعية ، أو في حدود من يقبل ويقدم على تعليم هؤلاء الكبار الأميين من معلمين أكثرهم غير كفْ لهذا الأمر إعداد وتأهيلا وتعليما . وكان يمكن إن يستند هذا الوصف إلى دلائل إحصائية ولكنه أيضا تم ملاحظة عدم مصداقية أو مطابقة الإحصاءات المعلنة مع الواقع الفعلي بدرجة كبيرة ، فما أكذب الأرقام أحيانا ! وهنا لابد من المصارحة يضعف الجانب الإحصائي عن وصف هذا الواقع وقصور البيانات المطلوبة عن الوفاء بمتطلبات الدراسات المطلوبة في هذا الجانب (٥٨ :١٥١) .

ويذكر أيضا سعيد إسماعيل (١٦٤:٥٩-١٧١) مجموعة من أوجه القصور ومن المشكلات والمعوقات الواقعية أمام جهود تعليم الكبار مثل : الافتقار الواضح إلى السياسة العامة لتعليم الكبار ، وعدم وجود مفهوم واضح لتعليم الكبار وطرق وأساليب تعليمية غير صالحة ، وعدم إعداد معلم الكبار الذي يفي بمتطلبات تعليم الكبار ، إلى جانب الاعتماد والمضي خلف تعليم الصغار والتعليم النظامي المتدني فتأثر به إلى درجة التوحد معه مع اختلاف وارد في بنائهما ، بما قعد معه به عن النمو والتطور ببناء منهج تربوي واجتماعي يتفق مع طبيعته وأهدافه ويتكامل به مع التعليم العام .

وقد نقلت وفاء مصطفى كفافي (٦٠:٤٠٧) عن تقرير المنظمة العربية الصادر عام ٢٠٠٠ أن نتائج تعليم الكبار ومحو الأمية لا زالت دون الطموحات ، كما أنها لا تتناسب مع طبيعة المشكلة وعلاقتها بالتنمية الشاملة التي تتداخل موضوعاتها مع موضوعات التنمية البشرية بشكل عام وتعليم الكبار بشكل خاص .

ويشير مهني محمد (٦١:٣٥٠) إلى إن الجهود المبذولة نجحت في محو أمية أكثر من خمسة ملايين أمي وخفض نسبة الأمية من حوالي (٥٠%) عام ١٩٨٦ إلى (٣٠%) عام ٢٠٠٣ . ويشير سترومكويست stromquist (٦٢: ٥١) إلى عدم التناقص فى إعداد الأميين وإن تناقصت نسبهم وبخاصة في الدول النامية ومنها الدول العربية ، موضحا خطورة ما بين (١٠٠ إلى ١١٥) مليون طفل في العالم خارج المدرسة ، وهم فيما بعد

سيحتاجون إلى محو أميتهم ، إلى جانب أن التعليم النظامي غير مصاحب بالنجاح الكامل فى مرحلة التعليم الابتدائي للتلاميذ واستكمالهم هذه المرحلة ، وان هذا التعليم المدرسي ليس بالجودة الكافية لخلق وإيجاد قارئين منتظمين .

ويوضح نصر محمد (٦٣ : ٥٧) بعض أسباب زيادة الأميين فى مصر وهى :

١-عدم الاستيعاب الكامل للأطفال في مرحلة الإلزام .

٢- ظاهرة التسرب والرسوب في التعليم الابتدائي .

٣- ضعف الجهود المبذولة بالمقارنة بحجم الأميين الحقيقي في مصر .

٤- ضعف التشريعات والقوانين .

٥- عدم الاهتمام بإعداد القيادات والمعلمين وغيرهم من المسئولين عن محو الأمية .

من المناقشة السابقة قد يشعر الفرد بالإحباط من تدنى الوضع في مجال محو الأمية ، على الرغم من إن نسبة الأمية في مصر قد وصلت إلى ٢٢.٩٣ % وذلك في ٢٠١٢/٧/١ في الفئة العمرية ١٠ سنة فأكثر يصل إلى ١٤٠٨ مليون أمي ، وتتركز الأمية في الإناث كعدد ونسبة وفى المناطق الريفية عن المناطق الحضرية بوجه عام كما سبق ذكره سابقا .

والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (١)

موقف الأمية عدد ونسبة في الفئة العمرية (١٠سنوات فأكثر) في ٢٠١٢/٧/١

(العدد بالمليون)

البيان	اجمالي السكان	اجمالى الاميين	النسبة
ذكور	٣٢.٨	٥.٣	%١٦.٠٥
إناث	٣١.٤	٩.٥	%٣٠.٢٩
اجمالى الجمهورية	٦٤.٢	١٤.٨	%٢٣.٠٢

المصدر : مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية ٢٠١٣/١/١

جدول رقم (٢)

اكبر محافظات فى عدد نسبة الأميين (١٠ سنوات فاكثر) ٢٠١٢/٧/١(العدد بالألف)

مسلسل	المحافظات فى الوجه القبلى	عدد الأميين	النسبة	مسلسل	المحافظات فى الوجه البحرى	عدد الاميين	النسبة
١	الجيزة	١٠٣٠٩٢٩٨	%٣٢.٨١	١	الشرقية	١٠٢٥٢٩١٣	%٢٦.٧٣
٢	أسيوط	٩٦٨٤٠٨	%٣٣.٠٨	٢	البحيرة	١٠٢٠٢٣٤٩	%٢٨.٢٨
٣	سوهاج	٩٦١٢٢٥	%٣٠.١٧	٣	القاهرة	١٠١٣٨١٠٢	%١٥.٧٠
٤	المنيا	٨٥٨٣٠٢	%٢٤.٠٨	٤	الدقهلية	٩٥٥٩٩١	%٢١.٦٤
٥	الفيوم	٧٠٠٩٣٩	%٣١.٩٨	٥	القليوبية	٨٦١٥٠٦	%٢٣.٢١
٦	قنا	٦١٣٢٤٥	%٢٨.٢٧	٦	الغربية	٧٣٣٧٦٥	%٢٠.٥٦
٧	بنى سويف	٥٣٧٨١٧	%٢٧.٢١	٧	كفر الشيخ	٦٥٠٦٥١	%٢٧.٧٢

المصدر : مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية ٢٠١٣/١/١

الخطة الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر ٢٠١٣-٢٠٢٣ (٦٤) :

لقد تم وضع الخطة الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر ٢٠١٣/٢٠١٤-٢٠٢٢/٢٠٢٣ على أن يتم العمل بالخطة على مرحلتين :

- المرحلة الأولى : محو أمية ٨٠٩ مليون أمي خلال ٥ سنوات بنسبة ٦٠% من أجمالي الأميين البالغ تعدادهم ١٤٠٨ مليون أمي في ٢٠١٢/٧/١ خلال المدة من عام ٢٠١٣/٢٠١٤ وحتى ٢٠١٧/٢٠١٨ .
- المرحلة الثانية : محو الأمية ٥٠٩ مليون أمي بنسبة ٤٠% من تعداد الأميين خلال المدة من ٢٠١٨/٢٠١٩ وحتى ٢٠٢١/٢٠٢٢ مع اعتبار عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ عام تصفية .
- المستهدف من الدارسين في الفصول يبدأ من ١٥ سنة فا فوق سواء فى المرحلة الأولى أو الثانية .
- **قامت المنهجية على الخطوات الآتية .**

١- التعريف بالخطوات ووضع الرؤية والرسالة .

٢- جميع البيانات من المصادر المعتمدة .

٣- تحليل البيانات .

٤- التحليل الرباعي لوضع الأمية .

٥- تحديد الأهداف الإستراتيجية والإجرائية .

٦- وضع تفاصيل أنشطة الخطة .

٧- وضع خطة المتابعة .

٨- وضع الموازنة التقديرية .

لقد تمت مناقشة واقع تعليم الكبار ومحو الأمية فى مصر باختصار فما التصور المقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

ثالثا : ملخص النتائج والتصور المقترح :

أ- خلاصة نتائج الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية

١- ما مفهوم محو الأمية المعلوماتية ؟أهم مهاراتها ومجالاتها ؟

٢- ما مفهوم مجتمع المعرفة وإبعاده وخصائصه ومتطلباته ؟

٣- ما مفهوم المهارات الحياتية وأهدافها وخصائصها وأهميتها وما المهارات الحياتية اللازمة للكبار الأميين فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

٤- ما الجهود التى بذلت لتعليم الكبار الأميين في مصر ؟

٥- ما التصور المقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على المهارات الحياتية التي ينبغي أن يمتلكها الكبار الأميين فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٢- وضع تصور مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن محو الأمية المعلوماتية " information literacy " هي القدرة على معرفة متى يحتاج الفرد إلى المعلومات ، وهو متمكن من مهارات البحث عنها ونقدها وتقويمها ، ويستخدمها بكفاءة عندما يحتاج إليها لتحقيق أهدافه وتنمية مهاراته الحياتية وإمكانياته وإفادة الآخرين بها "

- ومهارات محو الأمية المعلوماتية تشمل :

١- المهارات العامة وهى حل المشكلات ، التعاون ،الاتصال ، التفكير النقدي .

٢ - المهارات المعلوماتية وهى :البحث عن المعلومات ، استخدام المعلومات ، تكنولوجيا وطلاقة المعلومات .

٣ - القيم والمعتقدات وهى استخدام المعرفة بحكمه وقيم خلقيه (الأمانة العلمية) ، المسئولية الاجتماعية والمشاركة في خدمة المجتمع .

٤ - أن محو الأمية المعلوماتية أو معرفة قراءة وكتابة المعلومات هي أسس وقواعد التعلم المستقل والتعلم مدى الحياة .

٥ - أن استخدام أساليب متمركزة حول المتعلم مثل حل المشكلات ، والاستكشاف والعصف الذهني سوف تنمى التفكير الناقد ومهارات محو الأمية المعلوماتية الضرورية للنجاح في التعليم والعمل والحياة

٦ - مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يعتمد على النشر الكامل للتعليم الجيد والتأكيد على التعلم المستمر مدى الحياة وتعميم التعليم للجميع ، وتوطين العلم والمعرفة وبناء قدرات ذاتية للمؤسسات التعليمية في البحث والتطوير التكنولوجي في جميع الأنشطة التعليمية وإصلاح بنية التعليم .

٧ – تتمثل بعض خصائص مجتمع المعرفة في : تقليص قيود الزمان والمكان ، ظهور مجالات معرفية جديدة وتطويرات أكثر جدة في مجالات المعرفة المتداولة ، إرساء مفاهيم وقواعد جديدة للتراكم الرأسمالي ، ظهور أساليب جديدة للتقسيم الدولي للعمل ، تسارع التغير فى الوظائف والمهن ، تطوير منهجيات علمية حديثة لحل المشكلات ، تفجر الكثير من القضايا الأخلاقية وانتشار الديمقراطية .

٨ – يتضمن مجتمع المعرفة أبعاداً مختلفة متشابكة من أهمها (البعد التكنولوجي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد الاقتصادي ، والبعد الثقافي ، والبعد السياسي) .

٩ – يتطلب مجتمع معرفة نشر ثقافة التعلم مدى الحياة وتقديم نظم تعليم تقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة ومجتمعات التعلم والمهن الجديدة ، ومتطلبات مجتمع المعرفة تشمل الأتي :-

أ – متطلبات خاصة بالتعليم والتعلم وهى : التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة ، وتنمية الاستعداد للتعلم الذاتي لدى المتعلمين ، والتعليم الالكتروني والافتراضي ، وضمان جودة المؤسسات التعليمية .

ب – متطلبات خاصة بالأفراد وهى مهارات البحث عن المعرفة ، القدرة على اتخاذ القرار ، الاستقلال والإدارة الذاتية ، القدرة على الحوار والتفكير الناقد ، معرفة استراتيجيات التعايش ، التعاون والعمل الجماعي .

ج – متطلبات خاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وهى : استخدام المواقع الالكترونية الاجتماعية ، التدريب الالكتروني ، الإدارة الالكترونية ، المكتبة الرقمية .

د– المتطلبات العامة وهى : التأكيد على أهمية إنتاج المعرفة ، إدارة التميز ، تطبيق الإدارة الرقمية .

١٠– المهارات الحياتية " هي مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية ، أو بصورة غير مقصودة وتهدف إلى بناء شخصية المتعلم

المتكاملة التي تمكنه من تحمل المسئولية والتوافق مع مواقف الحياة اليومية وأداء واجبات الحياة تجاه العمل والأسرة والمجتمع بنجاح " .

١١- يهدف تعلم المهارات الحياتية إلى :

- النهوض بمبادئ الديمقراطية وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة .

- تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة بين أبناء المجتمع .

- تدعيم دور الوالدين في مواجهة التغيرات المتلاحقة التي تتعرض لها الأسرة .

- مساعدة أفراد المجتمع على مواجهة التغير الاجتماعي والثقافي المتسارع .

- تدعيم العمل بروح الفريق وزيادة القدرة على تحمل المسئولية لدى الأشخاص والمشاركة الاجتماعية في حل المشكلات .

- تنمية الاستقلالية الذاتية والإحساس بالمسئولية لدى الإفراد .

- تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة .

- تمكين المتعلم من استيعاب التطورات التكنولوجية وشبكات الانترنت .

١٢- تتميز المهارات الحياتية بمجموعة من الخصائص من أهمها : التنوع والشمولية ،أنها

ناتجاً من نواتج التعلم المقصود وغير المقصود ، أنها تختلف من مجتمع الآخر طبقا لثقافته وتقدمه وتقبل ثقافة الآخرين ، أنها عملية مستمرة مدى الحياة وتتغير طبقا للظروف المحيطة بالفرد ، هذا بالإضافة إلى أنها تساعد الفرد على التعايش الناجح مع الحياة ، وعلى حل ما يواجهه من مشكلات بأساليب متطورة .

١٣- ترجع أهمية المهارات الحياتية إلى كونها مطلبا رئيسيا لكل فرد لكي يمكنه التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها – ولما تنمية في الفرد من الاستقلال والثقة بالنفس والاعتزاز بالانجاز الذاتي ، والقدرة على اتخاذ القرارات ، والإدارة الذاتية ، هذا بالإضافة لما تسهم به فى تنمية المواطنة الصالحة والديمقراطية ورعاية الأسرة وغيرها . الخ

١٤- ناقشت الباحثة أهم المهارات الأساسية للكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة وهى :

أ- المهارات الحياتية العقلية : مهارات التخطيط ، التفكير الناقد ، التفكير الابتكارى ، الحوار والاتصال ، الاستقلال والإدارة الذاتية .

ب- المهارات الحياتية الاجتماعية وتشمل :

- مهارة التمسك بقوانين وتشريعات المجتمع واحترام معاييره وقيمه وعاداته .
- مهارة المواطنة .
- مهارة المشاركة المجتمعية وتحمل المسئولية الاجتماعية .
- مهارة الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة فى المجتمع .
- مهارة الحفاظ على البيئة بعيدا عن الملوثات وترشيد الاستهلاك.
- مهارة التعاون والعمل في فريق .
- مهارة ممارسة الأدوار الاجتماعية بكفاءة .

جـ - المهارات الحياتية التكنولوجية وهى :

- مهارة البحث عن المعلومات ومصادرها والتأكد من صحتها .
- مهارة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك . You tube) .
- مهارة استخدام الحاسب الآلي .
- مهارة التعامل مع شبكة الانترنت .
- مهارة استخدام المكتبة الرقمية .
- مهارة صيانة وإدارة الآلات والأجهزة العلمية الحديثة .

د - **المهارات الحياتية والمعيشية وهى :**

- مهارة التعامل مع رؤساء وزملاء العمل بطريقة لائقة .
- مهارة تقدير العمل المهني في المجتمع .
- مهارة توزيع الأدوار والمسئوليات.
- مهارة تنظيم وإدارة الاجتماعات في العمل .
- مهارة التوافق الزواجي ورعاية الأبناء .
- مهارة المرونة في التفاعل مع المتغيرات .

هـ - **مهارات الصحة الجسمية والنفسية وتشمل :** مهارة اختيار الغذاء ، مهارة الإسعافات الأولية ، مهارة العناية الشخصية واختيار الملابس .

١٥- من دراسة الأدبيات حول الجهود التى بذلت لتعليم الكبار ومحو الأمية فأن ما تم ملاحظته ليس مناسبا أو عادلا مع ما يتطلبه مجال تعليم الكبار ومحو الأمية من رعاية واهتمام ، وانه على الرغم من الجهود التي تبذل فى حدود المتاح والمسموح به من إمكانات مادية ووسائل وأدوات ، ومعلمين أكثرهم غير كفء لهذا الأمر إعداد وتأهيلا وتعليما .

١٦- على الرغم من الإحصائيات التي تدل على انخفاض نسبة الأمية حسب آخر إحصائية ٢٠١٢/٧/١ إلا إن نسبة ٣٠% من المتحررين من الأمية ترتد إلى الأمية مرة أخرى ، وتتركز الأمية في الإناث كعدد ونسبة وفى المناطق الريفية عن المناطق الحضرية بوجه عام .

١٧- تم وضع خطة إستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر ٢٠١٣ / ٢٠١٤ - ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ على أن يتم العمل بالخطة على مرحلتين:

- المرحلة الأولى : محو أمية ٨٠٩ مليون أمي خلال ٥ سنوات بنسبة ٦٠% من أجمالي الأميين البالغ تعدادهم ١٤٠٨ مليون أمي في ٢٠١٢/٧/١ خلال المدة من عام ٢٠١٤/٢٠١٣ وحتى ٢٠١٨/٢٠١٧ .

- المرحلة الثانية : محو أمية ٥٠٩ مليون أمي بنسبة ٤٠% من تعداد الأميين خلال المدة من ٢٠١٨/٢٠١٩ وحتى ٢٠٢١/٢٠٢٢ مع اعتبار عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ عام تصفيه .

- المستهدف من الدراسيين في الفصول يبدأ من ١٥ سنه فما فوق سواء في المرحلة الأولى أو الثانية .

- **قامت المنهجية على الخطوات الآتية :**

١- التعريف بالخطوات ووضع الرؤية والرسالة .

٢- جمع البيانات من المصادر المعتمدة .

٣- تحليل البيانات .

٤- التحليل الرباعي لوضع الأمية .

٥- تحديد الأهداف الإستراتيجية والإجرائية .

٦- وضع تفاصيل أنشطة الخطة .

٧- وضع خطة المتابعة .

٨- وضع الموازنة التقديرية .

ب - التصور المقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الحياتية للكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، ووضع تصور مقترح لتنمية بعض هذه المهارات الحياتية ، واقتضت متطلبات الدراسة ، دراسة واقع تعليم الكبار ومحو الأمية فى مصر للتعرف على نقاط القوة ، والضعف ، والفرص والتهديدات ، وذلك للتوصل إلى تصور لتفعيل دور تعليم الكبار ومحو الأمية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

مفهوم التصور :

يبنى هذا التصور على أساس أن محو الأمية المعلوماتية تؤدى إلى تمكين الدراسين من القيام بواجباتهم الحياتية ويصبحوا أطرافا فاعلة لأنفسهم فى محيط أسرهم وعملهم ومجتمعهم أيضا ، وهو لن يتأتى إلا بمساعدة الكبار على تعلم المهارات الحياتية اللازمة لممارسة أدوراهم المهنية والأسرية وتنمية قدراتهم واستعداداتهم للتعلم الذاتي ، بما يمكنهم من الاستخدام الفعال للمعرفة ومصادرها ويتطلب ذلك مساعدة معلمي الكبار لتحسين أدائهم المهني ، وتبنى أساليب تدريس فعالة تؤكد على التعلم النشط وإعمال التفكير ، مما ينمى استقلالية الدراسيين كى يصبحوا قادرين على الاستمرار فى التعلم ، وإفادة الآخرين بما تعلموه ويتحول المتعلم إلى مركز إشعاع ثقافي وتعليمي لأفراد أسرته وأصدقائه وزملائه في العمل .

كيفية بناء هذا التصور :-

يتطلب بناء هذا التصور العمليات الآتية :

١- تشخيص جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات فى برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وذلك للعمل على التغلب على نقاط الضعف وتقليل المخاطر والتهديدات بهدف رفع كفاءة هذه البرامج فى تنمية المهارات الحياتية اللازمة لدى الكبار الأميين فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٢- تحديد الإمكانات المادية والبشرية اللازمة واختيار أكثرها ملائمة .

٣- وحيث أن مجتمع المعرفة مجتمع سريع التغير فيجب مراعاة المرونة وفق ما يستجد من متغيرات أى أن التصور قابل للتعديل طبقا لما يستجد من ظروف أو متغيرات .

أهداف التصور :

بهدف التصور إلى تحقيق الأهداف التالية :

بهدف تعلم المهارات الحياتية إلى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى أفراد المجتمع للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية ومن هذه الأهداف التي سبق ذكرها سابقا ، تدعيم مبادئ الديمقراطية ، والمواطنة الصالحة ، ودور الوالدين فى مواجهة التغيرات المتلاحقة ، الاجتماعية والثقافية المتسارعة تنمية الاستقلالية الذاتية ، وزيادة القدرة على تحمل المسئولية ، وحل مشكلات المجتمع ، وتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة ، وتمكين المتعلم من استيعاب التطورات التكنولوجية ، وتنمية القيم الخلقية ، وبمعنى أخر اعداد المتعلم الذاتي الذى يعتمد على نفسه فى البحث عن المعرفة ومصادرها ، ولديه الكفايات والمهارات اللازمة لنقد المعرفة وتوظيفها فى تحقيق الأهداف الشخصية ، هذا بالإضافة إلى إفادة الآخرين بها ، والذي يشارك فى خدمة المجتمع ويتحمل المسئولية الاجتماعية ، ويؤدى واجبات الحياة الأسرية والمهنية ، والاجتماعية ، بكفاءة ، وهو مواطن صالح يعرف حقوقه وواجباته ، ويقدر حقوق الآخرين وواجباتهم ويساهم بفاعلية فى رقى المجتمع وتقدمه .

وفيما يلي تتناول الباحثة الخطوط العامة لبرنامج إجرائي لتنمية المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة . والبرنامج الإجرائي هو " الجهد المبذول من أجل الاختيار بين الطرق المتعددة لبلوغ الإغراض التربوية التي تبلور بعض الأهداف العامة " وطبقا لهذا المفهوم يتضمن البرنامج الإجرائي إعداد مجموعة من البدائل والاختيارات لتحقيق مجموعة من الأهداف ، باستخدام مجموعة من الأساليب والوسائل التي تساعد على الموازنة بين هذه البدائل والاختيارات . وفى البرنامج الإجرائي يعد المسئول عن البرنامج مقدما مجموعة إجراءات أو عمليات تضم جميع المشتركين في العملية التعليمية بما فيهم المتعلمين في إستراتيجية تشمل العناصر التالية :

١- إيجاد المناخ المناسب للتعلم .

٢- وضع خطة مناسبة للعمل .

٣- تحليل الحاجات التعليمية للمتعلمين .

٤- تحديد أهداف البرنامج والتي تتضمن إشباع حاجات المتعلمين .

٥- اختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها .

٦- تنفيذ هذه الخبرات باستخدام الوسائل والتقنيات المناسبة .

٧- تقويم نتائج التعلم وإعادة تحليل الحاجات التعليمية للطلاب .

وتناقش الباحثة فيما يلي هذه العناصر :

١- إيجاد المناخ المناسب للتعلم .

لقد ازداد اهتمام علماء التربية بنوعية البيئة التعليمية ، وفكرة المناخ المناسب تتضمن العديد من الأفكار أولها القوانين واللوائح المنظمة للمؤسسة التعليمية ووضوحها للعاملين والمتعلمين مما يساعد على تطبيقها وعدم الخروج عليها ويسهم في انجاز الأعمال بالكفاءة والسرعة المطلوبة ، ويقلل التكاليف ، ثانيا : الفلسفة الإدارية للمؤسسة فالتنظيم الرأسي للمنظمة يشجع على بطء العمل نتيجة لصعوبة اتخاذ القرارات فى مستويات الإدارة الدنيا ، ولذلك يجب إعطاء صلاحيات أكبر لمديري البرامج أو الإدارات المحلية فى مجال تعليم الكبار ومحو الأمية فى اتخاذ ما يرونه مناسبا من قرارات تتفق مع البيئة المحلية ومع حاجات الكبار التعليمية فى ضوء الخطوط العامة للسياسة التعليمية .

كما أن مناخ المؤسسة يتأثر أيضا باللوائح المالية ونظام المكافئات ، والبحث عن المصادر المناسبة لتمويل البرامج ، وتشجيع وتعزيز الممتازين من المعلمين والإداريين وتوفير مصادر المعلومات ووسائل وتقنيات وأدوات التعليم من مكتبات ومعامل وأجهزه كمبيوتر لها أهميتها وتأثيرها على التعلم ، هذا بالإضافة الى المشاركة الفعالة للمتعلم فى عملية التعلم وكذلك تكوين علاقات إنسانية طيبة بين المعلمين والمتعلمين .

٢- وضع خطة مناسبة للعمل :

في البرنامج الأجرائى تقل السلطة المركزية التي توضع بين يدي مسئول واحد ولذلك تشكل لجان للتخطيط عامة على مستوى كل مؤسسة تعليمية بالإضافة إلى وجود دليل يتم على أساسه اختيار مجموعات التخطيط وبذلك يشارك الجميع فى اتخاذ القرارات مما يقلل

الأخطاء لان رأى الجماعة أفضل من رأى الفرد ، هذا بالإضافة الى ان الأفراد يشعرون بالولاء والانتماء للقرارات التي يشاركوا في صنعها والى اى مدى ساهموا وأثروا فى هذه القرارات . وتنصح الباحثة المدرسين بأن يشعروا الطلاب بالحرية وأنهم يشاركوا في اتخاذ القرارات الهامة التي تمس ما يرغبون في تعلمه من المهارات الحياتية مؤكدة ان المدرس بحكم خبرته وسلطاته يستطيع أن يتنبأ بما سوف يفعله أو يقوله المتعلم ومن وجهة نظري هذا يكفيه .

٣- تحليل الحاجات التعليمية للمتعلمين :

يجب وضع نموذج يوضح مستوى الأداء أو السلوك والكفاءة الذي نتوقع أن يصل إليه المتعلم عندما يشبع حاجته التعليمية وتنمية مهاراته الحياتية اللازمة لممارسة واجباته الحياتية تجاه الأسرة والعمل والمجتمع -وتوجد ثلاث مصادر للحصول على المعلومات لعمل هذا النموذج وهى : الطلاب ، المؤسسة التعليمية والمجتمع ، فالمتعلم ماذا تريد ؟ وماذا يمكن ان يحقق أو ينجز وعلى اى مستوى ؟ هو نقطة البداية لبناء نموذج لتنمية القدرات والمهارات الحياتية ، والتي تبدأ بالنماذج السلوكية للتدريب ، وبالنسبة للخبرات التعليمية المعقدة تستخدم نماذج التوجيه الذاتي للتعلم .

أما رأى المؤسسة فى الأداء المرغوب فتتم معرفته بتحليل الوثائق ومواصفات الأعمال والتقارير لتحديد مستوى الأداء أو الكفاءة التي ترغب مؤسسات تعليم الكبار ومحو الأمية فى توافرها ليس فى العاملين فيها فقط وإنما أيضا فى خريجها من الطلاب والمهارات الحياتية اللازمة لهم ومستوى الكفاية المطلوبة .

وبالنسبة للمجتمع يمكن تحديد مستوى الكفاءة المطلوبة من كل فرد فيه عن طريق تحليل الأداء أيضا ، والفكرة الأساسية هى الملائمة بين الطرفين مركز الصراع المتعلمين والمؤسسات التعليمية ومحاولة التوفيق بين تحقيق أهداف المؤسسة مع عدم إهمال المتعلمين .

٤- تحديد أهداف البرنامج :

ناقشت الباحثة فى بداية الحديث عن التصور المقترح أهداف تنمية المهارات الحياتية للكبار الأميين ، وهى أهداف عامة قد يحتاج الى تعديل أو إضافة لهذه الأهداف طبقا

لمجموعة المتعلمين الكبار لانه نادرا ما يتفق الكبار جميعا على الأهداف او الحاجات التعليمية نظرا للفروق الفردية الكبيرة بينهم ولذلك فى بداية البرنامج يقوم المعلم بعرض قائمة الأهداف على المتعلمين ليحددوا أولوياتهم بالنسبة لتلك الأهداف وطبقا لتحليل آراء المتعلمين يتم تحديد أهداف برنامج تنمية المهارات الحياتية لهذه المجموعة المختارة من المتعلمين ، خاصة وأن الهدف النهائي للتعلم هو أعداد المتعلم الذاتي الذى يبحث عن المعرفة ومصادرها ، وهو متعلم مستقل وموجة ذاتيا .

٥- اختيار وتنظيم الخبرات التعليمية

يميل معلموا الكبار إلى إطلاق الحرية للمتعلم للمشاركة فى اختيار الخبرات التعليمية التى تشبع حاجاته التعليمية وتحقق أهدافه التي شارك فى تحديدها مع زملائه بمساعدة المعلمين ، واختيار مصادر التعلم ، وطرق التعلم فردية أم جماعية ، وتحديد وتصميم وحدات التعلم التجريبي موضحا فيها الطرق والأدوات منظمة تنظيما منطقيا يتفق مع استعدادات المتعلم ومستوى خبراته السابقة . ومن اجل ذلك يحتوى البرنامج الاجرائى الذي يقدم فى هذه الدراسة نشاطاً تمهيديا للمشتركين الجدد لتعلمهم كيفية التعلم ، وهذا النشاط يتراوح بين ساعة الى يوم كامل فى الطول ويتوقف ذلك على طول وعمق البرنامج الكلى ويتكون من العناصر التالية :

-شرح مختصر للفروق بين المتعلم السلبي والمتعلم الايجابي الذي يشارك بنشاط في العملية التعليمية بدلا من الاستجابة السلبية للمثيرات التي يقدمها المعلم ، والمهارات التي يجب أن يتزود بها والظروف التي يلزم توافرها .

-خبرة مختصرة للتعرف على المشتركين فى البرنامج وخبراتهم السابقة لأنهم فى البرنامج الاجرائى أحد مصادر التعلم الهامة .

-مشروع مصغر لاستخدام مهارات التعلم الايجابي مثل القدرة على صياغة الأسئلة والتحقق من ثبات المعلومات وصدقها ، وتحليل النتائج للإجابة على الأسئلة والاستفادة من مصادر التعلم المختلفة ، ومهارات البحث والتحري ، والقدرة على التفكير العلمي ، والاعتماد على النفس ، وتحمل المسئولية ... الخ

وبهذة الطريقة تنمو مهارات التعلم الذاتى بالتدريب عليها ،

٦- تنفيذ أنشطة وخبرات التعلم (إدارة البرنامج) :

هذا العنصر من البرنامج الاجرائى موجه للقائم بالإشراف على البرنامج والدور الذى يمكن أن يؤديه ، والعامل الحاسم فى إدارة البرنامج من وجهة نظري يكمن فى نوعية المدرسين التى تضم أفراد يعرفون طرق التدريس التقليدية التي تعلموا بها ، ولا يمكن الاعتماد على عملية الاختيار للحصول على مدرسين أكفاء ، بل يجب على القائمين بالإشراف على البرنامج أن يضعوا البرامج التدريبية لهم قبل الاشتراك فى الخدمة وأثنائها ومن أمثلة ذلك التدريب على استراتيجيات التدريس غير التقليدية كالعصف الذهني ، والتعليم التعاوني ، والتوجيه الذاتي للتعلم ، استخدام أسلوب التحفيز والمكافآت لحثهم على التعلم وزيادة دافعيتهم ، وتشجيع الكبار الأميين للتعلم مع أطفالهم أو بمعنى أخر أن يقوموا بتعليم ما تعلموه لأطفالهم فهذا يعيد لهم الثقة بالنفس ويجعل الأطفال يشعرون بأهمية محو الأمية ، هذا بالإضافة الى عدم تقسيم الكبار لمجموعات حسب القدرات لان ذلك يذكرهم بالخبرات السلبية السابقة عندما كانوا يوضعون فى المجموعة الدنيا وهم صغار ، والمناقشة المفتوحة بين المتعلمين والحوار حول ما تعلموه تكسبهم الثقة في النفس وتسمح بالتعاون بين المتعلمين والتعلم باستخدام أسلوب التعلم من الأقران .

٧- تقويم البرنامج :

بهدف التقويم الى تطوير عملية التعليم والتعلم فهو عملية تشخيصية علاجية ويشمل التقويم أربعة خطوات لتقويم البرنامج وفيما يلى هذه الخطوات :

- تقويم المشاعر : وذلك باستطلاع رأى المشتركين فى البرنامج أثناء تطبيقه ومعرفة مدى رضاهم عن فقراته المختلفة والاتجاهات الايجابية والسلبية لديهم وتستخدم المناقشة الجماعية للحصول على هذه المعلومات ، أو يستطلع أرائهم بتطبيق استبيان ومن المرغوب فيه تعديل البرنامج بالحذف أو بالإضافة باستخدام المعلومات التى تجمع قبل تنفيذه فى المرات التالية .

- تقويم التعلم : وهو يشمل جمع البيانات حول الأسس والحقائق والمهارات التى حصلها المتعلم . وهذه الخطوة تشمل الاختبارات القبلية والبعدية للتعرف على ما تم اكتسابه خلال البرنامج من حقائق ومهارات حياتية ، وتستخدم اختبارات الاداء لقياس المهارات كما تستخدم اختبارات المقال والاختبارات الموضوعية لقياس المعلومات اما بالنسبة للاتجاهات فتستخدم مقاييس الاتجاهات .
- تقويم السلوك : ويشمل بيانات مثل تقارير الملاحظين أو التغيير فى السلوك ومقارنته قبل وبعد التدريب أو مقاييس التقويم الذاتي والاستبيانات والمقابلات الشخصية .....الخ.
- تقويم النتائج : وتشمل البيانات التى توجد فى السجلات الروتينية لاى منظمه مثل التكاليف ، الكفاءة ، وحوادث الغياب ، ونوعية التحكم فى المنظمة .....الخ والصعوبة الأساسية فى التقويم هو التحكم فى المتغيرات بدرجة كافية حتى يمكن أن يقال أن التغير فعلا هو نتيجة البرنامج التدريبي وحده ولذلك اقترح استخدام مجموعة ضابطه اذا أمكن ذلك .

والنقطة الأساسية فى تقويم التعلم يكمن فى قدرة المتعلم على تطبيق ما حصله من معلومات وحقائق على المشكلات الجديدة هذا بالإضافة الى ترجمه التعلم الى سلوك والتأكيد على أهميته السلوك الذى يساعد الإنسان على معرفة نفسه على حقيقتها وهذا هو الهدف من تقويم السلوك . وبالنسبة لإدارة المؤسسة فانها تؤكد على النتائج المرغوبة من التدريب فاذا لم تظهر تمتنع الإدارة عن تمويل البرنامج وهذا هو جوهر تقويم النتائج .

وتضيف الباحثة جانبا خامسا للتقويم ينبع من المفاهيم الأساسية للتربية المستمرة والتعلم الذاتي وهو إعادة تحليل الحاجة للتعلم لأنه إذا اعتبرنا إن كل خبرة تعليمية يجب إن تؤدى إلى تعلم أكثر كما هو متضمن في التربية المستمرة لذا يجب أن تتضمن كل عملية تقويم مساعدة المتعلم على إعادة فحص نموذجية لما كان يتوقع أن يحققه من كفاءات والتعرف على الاختلافات بين ما كان متوقعا وما تم تحقيقه من مستويات جديدة للكفاءة وبذلك تصبح إعادة عملية التحليل جزءا متكاملا من عملية التقويم .

الخاتمة :

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى الكبار الأميين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، وحيث أن مشكلة الأمية مستمرة فى التواجد في الوعي الجماعي بالعالم على الرغم من الجهود المبذولة للقضاء على هذه المشكلة لهذا يجب عمل دراسات وبحوث أكثر مثل :

أولا: نحتاج أن نعرف أى البرامج يعمل مع جميع الطلاب الأميين وإذا ما كانت هناك استراتيجيات معينة أو برامج تعمل أفضل مع ثقافات مختلفة .

ثانيا : توجد حاجة لدراسة فاعلية بعض البرامج التكنولوجية للاستخدام مع الأميين الكبار . توجد العديد من البرامج الصوتية أو البرامج التي تقرأ بصوت عالي ولكن لم تجرى دراسات عن فاعليتها فى مساعدة المتعلم الكبير على القراءة .

وختاما يمكن باستخدام استراتيجيات عديدة ومتنوعة التغلب على صعوبات التعلم للاميين الكبار والقضاء على الأمية ويتطلب ذلك مشاركة المتعلمين فى أنشطة التعلم النشط المتمركز حول المتعلم ومساعدة المعلم لهم على التعلم الذاتي .

المراجع :-

1-Elizabeth, Sullivan, ehow Comtributer, How to Help Adults to Read on Tape. http://www.ehow.Com/how- 5463597-adult-literacy (24/4/2014)

2- Ibid.

3- Ibid.

4- Ibid.

5- Ibid.

٦- الهيئة العامة لتعليم الكبار ، الخطة الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر ، ٢٠١٣-٢٠١٨ م .

٧- المرجع السابق .

٨- عبد الله بيومي ، تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدارسين للاستمرار في التعليم مدى الحياة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

٩-ـــ ، تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .

١٠- رضا عبد الستار ، " معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية في جمهورية مصر العربية "، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.

١١-ـــ ، " التغيرات التي يحدثها تعليم الإقران في فصول محو الأمية الكبار " دراسة ميدانية " ، المؤتمر السنوي الثالث ، معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، توزيع دار الفكر العربي ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م.

١٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الخطة العربية لتعليم الكبار ، إدارة برامج التربية ، تونس ، ٢٠٠١ .

١٣- سعودى عبد الظاهر سيد ، " واقع الجهود المبذولة لمحو أمية الفتاة وتعليمها بمحافظة المنيا" ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثالث ، يناير ٢٠٠٢م .

14- http : // www.abc.Canada.org/literacy -Facts/(6 /12/2014).

15- http:// www.oecd.org/site/piaac/Country% 20 noted %(6/12/2014)

16- ACRL (Association of College and research Libraries), information literacy, **Accesed [24/4/2014] < http: // www.ala.org/ala/acrl/>**

17- Andretta,S., **Information Literacy : A Practioner Guide**, Oxfored, Candos Publishing, 2005.

18- Lau, Jasus, **Guidelines on information literacy for lifelong learning**, If LA , 2006.

19- American Liberary Association, Position paper on information literacy, AASL 2000, Accesed [24/4/2014] **http://www.Flu.edu/** library/ili/ilicrr.html.

20- Bundy,A.(ed.), **Australian and New Zealand information literacy Framework Principles, Standards and Practice**, 2nd ed . Adelaid, Australian and New Zealand institute informational Literacy 2004.

21- California State University, " Commission on Learning Resources and Instructional Technology , Work Group on Information Competence". **Information Competence in CSU, AReport Csun**, Califonia State university, 2000, Accesed [8 / 7 / 2014] **http:// librarv. Csun, edu/suaan.Culzon/Fact sheet. Html.**

22- Hepworth,M., " Aproaches to Providing information Literacy training in higher education, Challenges for libraians," The New **Review of Academic Librarianship**, 2000/21-34.

23-Bundy,A.,Op.cit,

24- Prasanna, Rahawera, " importance of information literacy Skills for an information Literate Society ", **National institute of library and information sciences**, University of Colombo,2008. Prasanna@ nills.cmb.ac,lk

٢٥- عبد اللطيف حسين حيدر الحكيمى ، الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة متاحا فى :

available online:http://portal.venesco.org/education/es/Files/(15 / 12 / 2014).

٢٦-عوض حاج علي أحمد، منظومة مجتمع المعرفة ودورها في الحوكمة الراشدة والديمقراطية وتحقيق الأمن الشامل متاحاً في **http://www.profawad.info/1234.docc**(19/10/2014)

٢٧- محمد فتحي عبد الهادى ، **مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٧م.

٢٨- جياني فاتيمو ، دلالات مجتمع المعرفة ، ترجمة علي عبد القادر ، **مقال لمجلة ديوجين** ، العدد (١٩٧) ، ٢٠٠٤م .

٢٩- ياسر الصاوى ، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات** ، الكويت ، الجامعة العربية المفتوحة ، ٢٠٠٧ .

٣٠- بيومي محمد ضحاوى ورضا ابراهيم المليجي ، **توجهات الادارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١٠ م .

٣١- رجعت الباحثة إلي :

- وزارة التربية والتعليم / مبارك والتعليم : **التعليم المصرى في مجتمع المعرفة** ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم / ٢٠٠٣ م.
- صفاء محمود عبد العزيز ، " التوجيه التربوى في مجتمع المعرفة وإدراكات الموجه الفكرية لدورة الجديد" ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، المجلد العاشر ، العدد (٣٤) يوليو ٢٠٠٤ م ، ص ص ١٥- ١٩.
- السيد ياسين ، **الحوار الحضارى في عصر العولمة** ، القاهرة ، مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥م.

٣٢- حواس محمود ، " اقتصاد المعرفة "، مجلة العربي ، العدد (٥٨٤) ، الكويت ، وزارة الاعلام ،يوليو ٢٠٠٧م.

٣٣- رجعت الباحثة إلي :

- محمد فتحي عبد الهادى ، مرجع سابق .
- بيومي محمد ضحاوى ورضا ابراهيم المليجي ، مرجع سابق.
- رمزى أحمد عبد الحي ، نحو مجتمع الكتروني، القاهرة ، زهراء الشرق ، ٢٠٠٦.

٣٤- رضا ابراهيم المليجي ، نحو تعليم متميز في القرن الحادى والعشرين ، " رؤية استراتيجية ومداخل إصلاحية " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١١ م .

٣٥- أحمد حسين عبد المعطي ، الايزو في التعليم ، القاهرة ، دار السحاب ، ٢٠٠٩م .

٣٦- محمد عوض محمد ، " المعايير القياسية وضمان الجودة لانتاج برمجيات التعليم الالكتروني للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة " ، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني متاحاً في بتاريخ (20/12/2013) http://www.google.com.org/search?q=%

٣٧- رضا ابراهيم المليجي ، مرجع سابق .

٣٨- المرجع السابق .

٣٩- رجاء فوزى غازى ، " دور المدرسة الثانوية العامة في إكساب طلابها الوعي بقيم المعلوماتية " دراسة ميدانية ، مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية رؤى واستراتيجيات ، القاهرة ، المركز العربي للتنمية ، جامعة سيناء ٢٠١٠ م .

٤٠- أسامة محمد سيد علي ، "استراتيجية مقترحة لمركزية الادارة التعليمية في مصر علي ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة "، رسالة دكتوراه ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

٤١- حسن شحاته ، مداخل إلي تعليم المستقبل في الوطن العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٤م .

٤٢- حنان سليمان الزبيقي، **التدريب الالكتروني**، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١م .

٤٣- **المرجع السابق** .

٤٤- سعد غالب ياسين ، **الادارة الالكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية** ، الرياض ، معهد الادارة العامة ، ٢٠٠٥م.

45- Gary Cleveland, Digital Library:definition issue and challenges, available at : **http://www/ifla.org/vi/5/op/(10/12/2013).**

46- Metcalfe A.Scott, " Knowledge for whose society? Knowledge production, **Higher Education** and policy in Canada, " **Higher Education , 57, No110/0071,2009,pp.209-225** .

٤٧- رضا ابراهيم المليجي ، **مرجع سابق** .

٤٨- معتز عبيد وحسن شحاته ، **مهارات الحياة للجميع نحو برنامج ارشادى لتربية المراهق** ، القاهرة ، دار العلم العربي ، ٢٠٠٨م .

٤٩- سليمان عبد الواحد ويوسف ابراهيم ، **المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية** ، القاهرة ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م .

٥٠- أحمد حسين عبد المعطي ودعاء مصطفي محمد ، **المهارات الحياتية** ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .

٥١- تغريد عمران وآخرون ، **المهارات الحياتية** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠١م .

٥٢- أحمد حسين عبد المعطي ودعاء مصطفي محمد ، **مرجع سابق** .

53- Unicef, " life skills – Based Education in south Asia, Available on line 19/8/2013.www.UNICEV.

٥٤- محسن أحمد الخضيرى / **الادارة التنافسية للوقت** ، القاهرة ، ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

55- Sergin,C.social Deficits Assocated With Depression " **Journal of Clinical psychology review,** Vol(3),2000.

٥٦- مها كمال حفني نخيل " أثر برنامج تدريبي قائم علي التدريس الابتكارى لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات المشكلات والوعي البيئي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية"رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٩ م .

٥٧- محمد عزت عبد الموجود وآخرون ، " تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في إطار مناهج المستقبل " ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٥ م .

٥٨- سعيد اسماعيل علي ، العدل التربوى وتعليم الكبار، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥م .

٥٩- المرجع السابق .

٦٠- وفاء مصطفي كفافي ، " محتوى كتب تعليم الرياضيات للأميين في مصر : دراسة تقويمية في ضوء مفهوم التنور " ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني (عدد خاص) ، ٢٠٠٤م ، ص ص ٢٠٧ – ٤٥٥ .

٦١- مهني محمد ابراهيم غنايم، " الاهدار في محو الأمية وتعليم الكبار : مدخل لتعظيم العائد في ضوء بعض الجهود المبذولة " مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني (عدد خاص) ، ٢٠٠٤ م ، ص ص ٣٤٩- ٣٥٨ .

٦٢- محمد عبد التواب أحمد مبروك " استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في تعليم الكبار وأثرها في دافعيتهم واتجاهاتهم نحو التعلم "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٦ م .

٦٣- نصر محمد محمود ، " إعداد معلم محو الأمية في مصر" : دراسة ميدانية " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩١ م .

٦٤- الهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية ، مرجع سابق .

65- Penadasa, " information Literacy and Knowledge society development and change and challenges " proceedings of **the International conference on**

information literacy, 14-15 june 2006, ed.by Nadzar F.H.M.and et.al, Selangor: university teknologi Mara,2006.